

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الدكتور مولاي الطاهر  
سعيدة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
الإنسانية  
شعبة علمية  
التربية  
تخصص : إرشاد وتوجيه

مذكرة لنيل شهادة ماستر  
بعنوان

دور المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل  
في المرحلة الابتدائية  
دراسة ميدانية لقسمي السنة الرابعة و الخامسة

إشراف :  
الأستاذ : طارق بوحفص

إعداد الطالبة :  
سارية فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة :

أجميع عمر ..... رئيسا  
أ طارق بوحفص ..... مشرفا  
أ معاش ومهاجي ..... مناقشا

# شكر

انطلاقاً من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني  
أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى المشرف  
الأستاذ طارق بوحفص الذي مدني من منابع علمه بالكثير.  
وحمدا لله بأن يسره في دربي ويسر به أمري وعسى أن  
يطيل عمره ليبقى نبراسا متلألئا في نور العلم والعلماء.  
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي أعضاء لجنة  
النقاش الموقرين على ما تكبدوه من عناء  
في قراءة رسالتي المتواضعة وإغنائها  
بمقترحاتهم القيمة.  
كما أتقدم بالشكر الخاص لزميتي روبا  
وفي النهاية يسرني أن أتقدم بجزيل  
الشكر إلى كل من مد لي يد العون في مسيرتي العلمية.

## الاهـداء

إلى من تحت قدمها تكمن الجنة، أـمي الـحنونة...

إلى من كان له الفضل بعد الله تعالى في وجودي .

إلى من رباني صغيراً ، ورعاني شاباً ، وصاحبني كبيراً .

إلى من أمرني الله تعالى أن أخفض له جناح الذل من الرحمة .

إلى من فقدت بفقدته أباً كريماً ، وأخاً ناصحاً ، ومُستشاراً مؤتمناً .

إلى من سألت الله أن يرزقني بره في حياته ، وأنا الآن أسأله تعالى أن

يرزقني بره بعد وفاته .

إلى روحك الطاهرة - بإذن الله تعالى - لتهدئ لوعة الفؤاد بعد أن حال بيننا

وبينك عالم البرزخ ؛ ولتكون ضرباً من ضروب التواصل الحميمي بين

العطاء و الوفاء ، ولتكون نوعاً من رد الجميل والاعتراف بالفضل بين

الأبناء والآباء .

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
49	جدول يوضح توزيع الدرجات على فئات الإجابة	1
50	جدول مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية	2
52	جدول يبين قيم المعاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والمقياس ككل	3
52	جدول معاملات الارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية لمقياس التقدير	4
53	جدول الطرق المستخدمة في حساب معامل الثبات	5
54	جدول يبين نتائج التحكيم التي تحصلت عليها بنود المقياس	6
56	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	7
57	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	8
57	جدول يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	9
60	جدول يوضح الفرق بين التكرارات والمتوسطات التجريبية و بين التكرارات والمتوسطات الافتراضية على المقياس ككل	10

## محتويات البحث

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	ملخص البحث
ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول والأشكال
هـ	مقدمة
01	<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>
03	إشكالية الدراسة
04	فرضيات البحث
05	دواعي اختيار الموضوع
06	أهداف البحث
07	أهمية البحث
07	حدود البحث
07	التعريف الإجرائية
08	الدراسات السابقة
20	تعقيب على الدراسات السابقة
22	<b>الفصل الثاني: مسرح الطفل</b>
22	تمهيد
23	نشأة مسرح الطفل وتطوره عالميا
25	نشأة مسرح الطفل في البلاد العربية
26	مفهوم مسرح الطفل
28	انواع مسرح الطفل
31	اهمية مسرح الطفل
32	اهداف مسرح الطفل
33	عناصر مسرح الطفل
34	خلاصة
35	<b>الفصل الثالث: القدرات التعبيرية</b>
35	تمهيد
36	مفهوم التعبير
37	انواع التعبير
37	التعبير الشفوي و انواعه
39	التعبير الكتابي و انواعه
42	التعبير الحركي و انواعه
45	مشكلات التعبير
46	الخلاصة

46	<b>الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للبحث</b>
46	تمهيد
46	بناء أداة البحث (مقياس)
47	مراحل بناء المقياس
48	وصف أداة البحث أو المقياس
49	تطبيق أداة البحث (المقياس)
50	الدراسة الاستطلاعية
51	الدراسة الأيديومترية
54	نتائج التحكيم التي تحصل عليها الاستبيان
56	منهج و تصميم الدراسة
56	مجتمع الدراسة
56	عينة الدراسة
57	مواصفات افراد الدراسة
58	اجراء الدراسة الأساسية
58	مراحل التطبيق و خطواته
59	الاساليب الإحصائية المستخدمة
60	<b>الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة</b>
63	<b>الفصل السادس: تفسير نتائج الدراسة</b>
65	خاتمة البحث
66	الاستنتاج العام
67	التوصيات
	المراجع والملاحق

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
61	منحنى بياني يوضح أعمدة بيانية لتكرار كل الاستجابات أو الدرجات الخاصة بالممارسين	1
61	منحنى بياني يوضح أعمدة بيانية لتكرار كل الاستجابات أو الدرجات الخاصة بغير الممارسين	2

المسرح هو التعبير الجميل الذي مضمونه عقل أو وجدان يمازجه الخيال او الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارة التي تصور المعاني و توحى بالفكرة و ينمي الخيال و أداة تعبير أساسية و وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل و ميوله و قيمته و نمط شخصيته كما يساعده في تفجير طاقته الإبداعية و السلوكية فضلا عن مساهمته في تنمية قدراته العقلية خاصة في مراحل تكوينهم الأولى، أن للطفل عقلية خاصة تختلف عن عقلية الكبار، فعالمه لا يتصف بالثبات وفكره متمركز حول ذاته، فهو يتصور الحياة في لعبه وأشيائه الخاصة، فخيال الطفل يفوق خيال الكبار .

مسرح الأطفال أعظم اكتشافات القرن العشرين كما أكد الكاتب الاميركي مارك توين. وهو من أهم الوسائط الفاعلة في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية و أهم الوسائط الفاعلة في بناء شخصية الطفل، وتنمية قدراته العقلية، وإعداده ليكون طاقة خلاقاً منتجة ، واعداده ليكون طاقة خلاقاً منتجة ويفوق في تأثيره في الطفولة وسائل الثقافة الأخرى لأنه أكثر الفنون اقتراباً من وجدان الطفل لان أهم ما يميز الطفل الممثل هو تلقائيته و أدائه بشكل طبيعي يمكننا رؤية ذلك في لعبه الذي يعتبر نوع من الدراما الاجتماعية يعبر من خلاله عن خواطره بالإلقاء بالنطق و الصوت و مقومات من حركات جسدية مما يجعله مرتبطاً بالتعبير بين الذات و الآخرين للتقارب و التواصل بتطوير دافعية الطفل و تنمية الأحاسيس الايجابية و الإدراك السليم و تعلمه النطق بمعالجة عيوب الكلام إضافة إلى التخلي عن الخوف و الانطواء و كذلك تربية الفعل الحركي لدى الطفل كالجولوس و التعامل مع الأشياء بشكل صحيح .

إذا كان المسرح عموماً قد بدأ منذ خمسة وعشرين قرناً فإن مسرح الطفل لم توضع له أسس وأصول إلا في مطلع القرن العشرين فقد صار جزءاً أساسياً في حركة المسرح المعاصر وأنتشر بصورة واسعة بعد الحرب العالمية الثانية ليسهم بإزالة الذكريات المؤلمة للحرب في نفوس الأطفال وحثهم فنياً فنياً وإنسانياً لتحمل مسؤولية البناء والحياة الجديدة . ولذلك تسابقت الكثير من الدولة المتقدمة في الاهتمام بهذا النوع من المسارح إيماناً منها بقيمته في تشكيل بعدها الحضاري على المدى البعيد وإدراكاً لما للمسرح من قوة وقدرة كأداة فعل وعمل وتطوير وتغيير في العالم الداخلي والخارجي للإنسان نحو حياة أفضل.



لقد اشتملت الدراسة على سبعة فصول حيث جاء في الفصل الأول مدخل للدراسة يبرز إشكالية الدراسة و تليه فرضيات البحث , دواعي اختيار الموضوع , أهمية و أهداف البحث , حدود البحث و كذا التعاريف الإجرائية

وتناول الفصل الثاني بعنوان مسرح الطفل, تمهيد , نشأة مسرح الطفل عالميا و نشأته عربيا , تعريف مسرح الطفل , أنواع مسرح الطفل اهمية و اهداف مسح الطفل وصولا الى خصائصه.

وضع الفصل الثالث القدرات التعبيرية عند الطفل بدءا بتمهيد يليه مفهوم التعبير , أنواعه الشفهي , الكتابي و الحركي و مشكلات التعبير .

و تطرق الفصل الرابع المنهجية و إجراءات وضع تمهيد, بناء الاستبيان, وصف أداة البحث, مراحل بناء الاستبيان, وصف أداة البحث و المقياس , تطبيق أداة البحث ( الاستبيان) الدراسة الايديومترية قياس ..... التعديلات .....على أداة القياس , الاستبيان في صورته النهائية.

أما الفصل الخامس الدراسة الأساسية و تطرقنا إلى تمهيد منهج و تصميم الدراسة , مجتمع الدراسة , عينة الدراسة , مواصفات أفراد العينة , إجراء الدراسة الأساسية , مراحل التطبيق و خطواته الأساليب الإحصائية المستخدمة.

في الفصل السادس فلقد تم فيه عرض النتائج التي تجيب على فرضيات البحث و التعليق عليها .

و الفصل السابع قد تم فيه تفسير النتائج و مناقشة الفرضيات استنادا على الدراسات السابقة في الموضوع .

ختم البحث بذكر مجموعة من التوصيات و المراجع التي اعتمدت في هذا العمل و الملاحق المستخدمة في الدراسة



## 1 – إشكالية الدراسة:

تتعاضم الأهداف و المقاصد التي يؤديها مسرح الطفل باعتباره وسيلة هادفة في حياة الطفل لجمالية و كذا التنمية العقلية منذ مراحل تكوينه الأولى إذ يتميز في استشارة خياله و تنمية مواهبه قدراته الإبداعية ذلك في إطار تنشئته الطفل في نطاق هذا الفن الكفيل يرسخ طاقة انفتاح و اصل مع الآخر لما يحمله من شحنات قوية موجهة للناشئة ذو مسعى نفسي تربوي هادف لخدمة لطفل تنمية حاجاته التي ترتبط بجوانب مكونة مع الآخر لما يحمله من شحنات قوية موجهة للناشئة ذو سعى نفسي تربوي هادف لخدمة الطفل بتنمية حاجاته التي ترتبط بجوانب مكونة لشخصيته .

يعتبر اللعب التمثيلي البداية الطبيعية الأولية لمسرح الطفل و وسيلة هامة للتعبير عن الذات ان الطفل و خلال سنواته الأولى من اللعب تظهر عليه لحظات تشخيص واضحة يمثل خلالها شخصيات معينة كأن يمثل دور الأب أو الأم كما تظهر مواقف انفعالية كالتعنيف و العطف يعكس به خيالاته و رغباتها و لكي يتحقق للطفل نمو سليم يجب مراعات مظاهر النشاط العقلي و البدني كاللعب و التمثيل و التقليد و الخيال التي يبدأ بها حياته و يربط علاقته مع محيطه

وذلك ما اكدته الدراسات السابقة كدراسة دراسة عفاف أحمد عويس ( 1980 ) مصر بعنوان: تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق

-هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق, حيث عينة الدراسة تألفت عينة البحث من مجموعتين إحداها ضابطة تتكون من (59) طفلاً من الجنسين، الثانية تجريبية تتكون من ( 53 ) طفلاً من الجنسين. مستعملتا اختبارات مخصصة لكشف القدرات الإبداعية مستعملة. و منهج التصميم التجريبي. نتائج الدراسة التي وصلت لها أشارت الباحثة إلى وجود فروق جوهرية دالة بين أداء المجموعتين، وخاصة في مجال الطلاقة والأصالة لصالح أفراد المجموعة التجريبية

و دراسة عمار ( 1980 ) سوريا التي أجراها في سوريا، بعنوان المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تدريس التعبير بالمرحلة الإعدادية ثم استطلاع آراء المدرسين والطلاب حول المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تدريس التعبير بالمرحلة الإعدادية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف صمم الباحث استفتاءً خاصاً بالطلاب، اشتمل على أقسام منها:

طرائق تدريس التعبير، وطرائق تصحيحه، ومشكلات الطلاب عند عملية الكتابة. وصمم أيضاً استفتاءً آخر للمعلمين، وقد اشتمل على الأقسام الواردة في استفتاء الطلاب جميعها، فضلاً عن الأقسام الآتية: منهج التعبير وعلاقته ببقية فروع اللغة العربية، واستخدام المعلم الوجداني انتقاء عينة عشوائية من طلاب الثالث الإعدادي في مدارس مدينة دمشق، بلغ عددها ( 730 ) طالباً وطالبة. وزع الباحث الاستفتاء على أفراد هذه العينة، واختار عينة عشوائية من المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس الإعدادية في دمشق، بلغ عددها ( 150 ) معلماً ومعلمة عربية أو عامية في تدريس التعبير ومنه طرح الإشكالات التالية:

### 1- الإشكالية

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح وأقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي؟

### 2- الفرضية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح وأقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي

3- دواعي اختيار الموضوع :

3-1 الأسباب الذاتية :

- ✓ إيماني بأهمية الموضوع إضافة إلى انه صادف هوى قلبي و وقع موقع القبول و الرضا.
- ✓ رغبتي الشديدة للتقرب بالمسرح و إبراز فعاليته على مستوى مراحل نمو الطفل .
- ✓ ميلي لهذا الموضوع و حب الاطلاع و الفضول الزائد لمعرفة ما يزال يشوب هذا الموضوع من غموض .
- ✓ محاولتي إبراز دور المسرح الثري و الذي يخدم الطفل.

3-2 الأسباب الموضوعية :

- ✓ التعرف على الاثار المترتبة على استخدام المسرح في حياة الطفل .
- ✓ التعرف على الاهداف التربوية للمسرح.
- ✓ إن دراسة هذه المواضيع ( مقارنة ) لها فائدة عظيمة على منهج البحث.
- ✓ قلة الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع .
- ✓ دافع يعبر عن الطموح لتحصيل اكبر كمية من المعلومات الخاصة في هذا المجال ليستفيد به الغير.
- ✓ محاولة اثراء البحث و توضيح فائدة المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل .

#### 4- أهداف البحث:

على ضوء أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تدرج تحتها أهداف علمية و عملية.

#### 1-4 الاهداف العملية :

- ✓ قد تلفت هذه الدراسة انتباه واضعي المناهج.
- ✓ توظيف المسرح كإستراتيجية لتنمية المهارات التعبيرية .
- ✓ قد يفيد المعلمين في توجيههم إلى ضرورة المسرح في التعامل مع الطفل.
- ✓ تنبه هذه الدراسة الباحثين لضرورة إجراء دراسات توظف المسرح في حياة الطفل.

#### 2-4 الاهداف العلمية:

- ✓ تنمية ثقافة التلميذ التي تتعلق بشخصيته وتطوير قدراته على التعبير الحر والصادق من خلال ارتجاله للأدوار المعبرة عن افكاره و مشاعره
- ✓ تنمية الثروة اللغوية للطفل وتدريبه على فن الاستماع وآدابه
- ✓ تنمية مهارات التواصل من خلال الكلام والحركة
- ✓ تقوية التقه بالنفس وتجاوز الشعور بالنقص والانطواء
- ✓ اكتساب مهارات الالقاء والتعبير بكل حرية وجراءة
- ✓ قدرة الطفل على التعبير ورفع مستوى التذوق الفني لديه اضافة الى علاج بعض جوانب القصور في النطق ومواجهة الجمهوري

### 5-اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الى بيان اهمية مسرح الطفل في استثارة خياله و تنمية مواهبه و قدراته التعبيرية و اطهار تاريخ المسرح, نشأته ,خصائصه وانواعه : الشعر النثر و مسرح العرائس، كما يهدف الى بيان اثر المسرح في تنمية شخصية الطفل و تقوية قدراته التعبيرية بشتى انواعها الشفوي والكتابي و الحركي.

### 6-حدود البحث:

البحث الحالي محدد بمجموعة من المحددات البشرية, الزمنية, المكانية الموضوعية التي تحدد إمكانية تعميم النتائج و هي كالتالي:

**المحدد البشري:** اجريت الدراسة على عينة من التلاميذ من مدرسة العربي بن مهدي بولاية سعيدة و عددهم 40 طفل.

**المحدد الزمني:** اجريت الدراسة في السداسي الثاني من السنة الجامعية

2014 - 2015

**المحدد المكاني:** الدراسة اجريت بأقسام السنة الرابعة و الخامسة لمدرسة العربي بن مهدي بولاية سعيدة.

**المحدد الموضوعي:** يتمثل في استبيان يتألف من 24 فقرة لقياس القدرات التعبيرية لدى الطفل ثم اهمية المسرح في تنميتها و التحقق من صدقه و ثباته.

### 7- المفاهيم الإجرائية :

**7-1 مفهوم المسرح :** المسرح مكان للراحة وتفريج ما بالإنسان من ضيق كما يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفه نشاطا ذاتيا يقوم به الطفل و الطالب ينمي الأحاسيس الايجابية و إدراك سليم عند الطفل بإثارة أحاسيس كثيرة عنده نمها الإعجاب , الخوف و الشفقة و كذا تغذية مخزونه اللغوي و مشاركته في وضع الحدث و التخلص من بعض الأمراض النفسية

**7-2 القدرات التعبيرية :** هو قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره بحرية تامة و مواجهة الآخرين بكل ثقة بعيدا عن الخوف بغرض ذاته أمام المواقف و مواجهتها و ذلك بفتح النفس للآخرين و التصريح بالمشاعر أو مهارة الكلام من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها باعتبار أن اللغة أصوات قبل أي شيء آخر. وإن كان التعبير عند الإنسان يتنوع للإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر إما باللفظ أو الإشارة أو بقسمات الوجه أو بالرسم أو الحركة .

**7-3 الطفولة:** وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة وتمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغاً ناضجاً, وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يكفله ويهتم به

**7-4 التعليم الابتدائي :** تعليم موحد ، مدته خمسة سنوات ، يقوم على توفير الحد الأدنى والأساسي من الاحتياجات التعليمية والمعارف و المهارات.

## 8-الدراسات السابقة:

### 8-1-الدراسات العربية :

**8-1-1- دراسة عفاف أحمد عويس ( 1980 ) مصر:**

**بعنوان:** تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق  
هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق.

عينة الدراسة تألفت عينة البحث من مجموعتين إحداهما ضابطة تتكون من (59) طفلاً من الجنسين، الثانية تجريبية تتكون من ( 53 ) طفلاً من الجنسين. أدوات الدراسة: اختبارات مخصصة لكشف القدرات الإبداعية. منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة منهج التصميم التجريبي.

نتائج الدراسة: أشارت الباحثة إلى وجود فروق جوهرية دالة بين أداء المجموعتين، وخاصة في مجال الطلاقة والأصالة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

### 8-1-2- دراسة عمار ( 1980 ) سوريا:

**بغنوان :** المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تدريس التعبير بالمرحلة الإعدادية. التي أجراها في سوريا، إلى استطلاع آراء المدرسين والطلاب حول المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تدريس التعبير بالمرحلة الإعدادية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف صمم الباحث استفتاءً خاصاً بالطلاب، اشتمل على أقسام منها : طرائق تدريس التعبير، وطرائق تصحيحه، ومشكلات الطلاب عند عملية الكتابة. وصمم أيضاً استفتاءً آخر للمعلمين، وقد اشتمل على الأقسام الواردة في استفتاء الطلاب جميعها، فضلاً عن الأقسام الآتية :منهج التعبير وعلاقته ببقية فروع اللغة العربية، واستخدام المعلم العربية أو العامية في تدريس التعبير.

وجرى انتقاء عينة عشوائية من طلاب الثالث الإعدادي في مدارس مدينة دمشق، بلغ عددها ( 730 ) طالباً وطالبة. وزع الباحث الاستفتاء على أفراد هذه العينة، واختار عينة عشوائية من المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس الإعدادية في دمشق، بلغ عددها ( 150 ) معلماً ومعلمة.

### 8-1-3- دراسة عبد النبي 1985 مصر:

**بغنوان:** تنمية مهارات الأساسية في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي

هدفت إلى تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية من خلال برنامج أعدّه الباحث.

و تحددت مشكلة الدراسة في: ضعف تلاميذ التعليم الأساسي في المهارات الأساسية في القراءة الجهرية.

و تصدت الدراسة لعلاج هذه المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات من بينها :

1- ما الأسباب التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية ؟

2- ما اثر تطبيق برنامج مقترح في تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية ؟

و للإجابة عن السؤالين السابقين و غيرهما من الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة:

أعدت استبياناه لتحديد مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي تتضمن مهارات : سلامة النطق و عدم الببدال و الحذف و الإضافة و التكرار و مهارة الضبط النحوي و بني برنامج لتنمية المهارات المراد تنميتها يشمل على : المادة التعليمية المأخوذة من الكتاب المقرر و التدريبات العلاجية المختارة من كتابي : الضعف في القراءة لجاي بوند و التأخر في القراءة لمحمد قذري لطفي و الكتاب المقرر و الأنشطة و الوسائل التعليمية ( بطاقات ورقية تلصق على السبورة لتكملة الجمل و الكلمات الناقصة و جهاز تسجيل ) , الأنشطة التربوية ( عرض توجيهاً - قراءة أحداث جارية - تلخيص موضوع إلقاء خطب - قراءة قران - قراءة سطور في تمثيلية ) , التقويم بنائي باستخدام تدريبات مشابهة لما أخذ في البرنامج النهائي بتطبيق اختبار القراءة المتدرج لحسن شحاتة و طبقت الصورة (1) من اختبار القراءة الجهرية المتدرج قبلياً على المجموعتين .

وكان من بين النتائج التي توصلت إليها:

1- أن الأسلوب الجمعي في التدريس مناسب لتنمية مهارات القراءة الجهرية .

2- أن سبب ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الجهرية يرجع إلى عدم اشتمال الكتاب المدرسي على تدريبات خاصة بمهارات القراءة الجهرية إضافة إلى تخط المعلمين في اختيار طرق التدريس .

8-1-4 دراسة مذكور ( 1985 ) السعودية:

بعنوان:مقابل الطريقة التقليدية

التي أجريت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، إلى تجريب طريقة جديدة في تدريس التعبير أسماها بطريقة تحقيق الذات مقابل الطريقة التقليدية. وطبق الباحث دراسته على ( 60 ) طالباً. واختار الباحث صفيين من صفوف الثاني المتوسط بمدرسة عبد الرحمن الداخل المتوسطة. وكان عدد الطلاب في كل صف ( 30 ) طالباً، مثل أحد الصفيين المجموعة الضابطة، ومثل الصف الآخر المجموعة التجريبية. ودرست المجموعة التجريبية بطريقة تحقيق الذات، ودرست المجموعة الضابطة بطريقة الموضوعات التقليدية. ثم كافأ الباحث المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي، وطبق عليهما اختباراً قبلياً. واستمرت التجربة ستة أسابيع. وكان عدد الموضوعات التي كتبت ثلاثة موضوعات، واستغرقت كتابة كل موضوع حصتين، بواقع حصة لكل أسبوع. وقام بالتدريس مدرس واحد اختاره الباحث لكلا المجموعتين. ثم قومت نتائج التجربة وفق معيار أعده الباحث، مكون من ست فقرات هي: سلامة الهجاء وسلامة المعاني، وسلامة

الأسلوب وتكامل الموضوع ومنطقية العرض وجمال المعنى والمبنى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

تقويم موضوع التعبير على وفق معايير موضوعية يتفق عليها المعلم مع تلاميذه. حرية الطالب في اختيار موضوعات التعبير.

أن تدور موضوعات التعبير حول المواقف والمشكلات الاجتماعية بصفة عامة.

#### 8-1-5- دراسة الغول ( 1988 ) الاردن :

**بغوان :** عن أهم مشكلات تدريس التعبير من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة اربد، وهدفت إلى الكشف عن أهم مشكلات تدريس التعبير من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. ومن أجل التعرف إلى تلك المشكلات طور الباحث استبانة مكونة من ثلاثين فقرة، تتعلق بمشكلات تخص المعلم والطالب والموضوع التعبيري ووزعت الاستبانة على ( 150 ) معلماً، يدرسون اللغة العربية في مدارس محافظة اربد الثانوية للعام الدراسي 87 وتوصلت الدراسة إلى:

- عدم مراعاة الأحوال النفسية والاجتماعية عند اختيار موضوع التعبير.
- ليس لبعض المعلمين القدرة الكافية على تقويم موضوع التعبير.
- عدم كتابة التعليقات المعززة عند تصحيح موضوع التعبير.
- إهمال عناصر موضوع التعبير قبل البدء بكتابته.
- عدم اختبار الموضوع التعبيري من واقع بيئة الطالب.

### 8-1-6- دراسة الزناري (1991) مذ مصر:

**بغنوان:** استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية واثره على تنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة الى الحادية عشر .

هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية من خلال إعداد طريقة لتدريس بعض فروع اللغة العربية تركز على التمثيل و تهتم بمشاركة أكثر ايجابية للتلاميذ في أثناء الدرس للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل .

تحددت مشكلة الدراسة في: انخفاض المستوى اللغوي و التحصيلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

و تصدت الدراسة لعلاج هذه المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات من بينها:

1- كيف يمكن إعداد نص من محتوى كتب اللغة العربية المقررة لاستخدامه في التدريس بطريقة النشاط التمثيلي ؟

2- كيف يمكن قياس اثر استخدام هذه الطريقة في التدريس على التحصيل و اكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية؟

و للإجابة عن السؤالين السابقين و غيرهما من الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة بني اختباران تحصيليان احدهما للصف الرابع و يتكون من ( 19 ) سؤالاً و الآخر للصف الخامس يتكون من ( 23 ) سؤالاً , فيكون كل اختبار منهما أربعة أجزاء تتضمن المهارات التالية ( القراءة , التعبير , النحو , المحفوظات ) و الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد و اعد مقياسان للمهارات , احدهما للصف الرابع يتضمن ( 54 ) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد مقسماً إلى أربعة أقسام تقيس المهارات السابقة , و الآخر يتضمن ( 70 ) سؤالاً من

نوع الاختيار من متعدد مقسما إلى أربعة أقسام تقيس المهارات السابقة و تضمن المقياسين المهارات التالية في القراءة: ( معرفة الحروف الهجائية, التمييز بين الحروف المتقاربة , معرفة معاني الكلمات , التمييز بين عدد الفقرات ) و طبق الاختبار و المقياس على الصفوف المذكورة قبليا بعد اختيار العينة , و أعيدت صياغة ثمانية دروس من المقرر بأسلوب مسرحي لكل صف على حدة , و روعي الالتزام بالمادة المنقولة من الكتاب المدرسي حرفيا و درست للمجموعة التجريبية بطريقة النشاط المسرحي لمدة ثلاثة أشهر , و طبق الاختبار و المقياس بعديا.

و كان من بين النتائج التي توصلت إليها :

1- أن استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية يزيد من تحصيل تلاميذ الصف الرابع و الصف الخامس الابتدائي .

2- استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية ينمي المهارات اللغوية, و لكن بنسب متفاوتة, حيث ينمي التعبير أكثر من القراءة و القراءة أكثر من النحو و النحو أكثر من المحفوظات

#### 8-1-7- دراسة الهندي 1992 مصر:

**بعنوان:** اثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية و الاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور

هدفت إلى تحديد دور مسرح العرائس في تعليم الطفل بعض المهارات الفنية و الاجتماعية تحددت مشكلة الدراسة في: الدور الذي يقوم به مسرح العرائس في تعليم الطفل بعض المهارات الفنية و الاجتماعية.

و تصدت الدراسة لعلاج هذه المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات من بينها:

- 1- ما المضمون الاجتماعي الذي ينبغي أن يتضمنه مسرح العرائس لطفل ما قبل المدرسة؟
- 2- هل يمكن تجريب مسرح العرائس لمعرفة اثر استخدامه في تعليم بعض المهارات الفنية و الاجتماعية؟

و للإجابة عن السؤالين السابقين و غيرهما من الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة:  
 اختيرت العينة و بني مقياس للمهارات الاجتماعية يتضمن المهارات الاجتماعية التالية:  
 النظام – الترتيب- تحمل المسؤولية- التعاون – آداب التعامل – المشاركة الوجدانية – احترام  
 الراشدين – الشفقة على الحيوانات , و طبق المقياس و اختبار رسم الرجل على تلاميذ العينة  
 ( قبليا و بعديا) , و اختيرت مجموعة من المسرحيات التي تصلح لان تقدم من خلال مسرح  
 العرائس بحيث تكسب التلاميذ ما يلي:

- أساليب الكلام ( الإخبار – التأكيد – الاستفهام – النفي )  
 - بعض المفردات اللغوية .

- بعض المهارات العقلية مثل : التعرف على بعض أنواع الغذاء و بعض المهن و الأفراد و  
 طرق علاجها و الأدوات و استخدامها و الإشارات.  
 و كان من بين النتائج التي توصلت إليها :

- 1- مسرحيات العرائس ذات المحور القصير تعطي نتائج أفضل في التعلم .
- 2- مسرح العرائس يكسب طفل ما قبل المدرسة المهارات الاجتماعية مثل : النظام –  
 الترتيب – النظافة – التواصل مع الآخرين – التعاون – إدراك مشاعر الآخرين .
- 3- مسرح العرائس يساهم في اكتساب طفل ما قبل المدرسة بعض المعلومات العلمية

8-1-8- محمد صالح المنيف (1995) السعودية:

بعنوان :النشاط المدرسي (المنهجي واللامنهجي)

هدف الدراسة :معرفة مدى ارتباط النشاط المدرسي بالمنهج المدرسي وأثره على شخصية  
 الطالب ، ومعرفة اهتمام الأسرة التربوية في المدرسة بتنفيذه.  
 مكان الدراسة :مدينة دمشق.

عينة الدراسة :تتألف من ( 125 ) معلماً ومعلمة، و ( 200 )طالب وطالبة من مدارس  
 مختلفة.

أدوات الدراسة :اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة :إن النشاط له أهميته في العملية التعليمية لتكوين شخصية الطالب

وتنميتها، وإشباع حاجاته وميوله بما يتفق واستراتيجية الأهداف التربوية المنشودة.

### 8-1-9- دراسة الهاشمي ( 1995 ) عمان:

**بعنوان:** مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي الذكور الملتحقين بالمدارس الحكومية، التابعة لمديرية مسقط 1995 م. أما عينة الدراسة فقد تألفت من (121) التعليمية، في العام الدراسي 94 / طالباً، منهم ( 54 ) طالباً في المجموعة الضابطة، و ( 67 ) طالباً في المجموعة التجريبية. وجرى اختيار اثنين من معلمي اللغة العربية لتدريسهما. وجرى التحقق من تماثلهما في المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، جرى بناء قائمة تضم مجالات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، واستطلعت آراء عينات من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها بجامعة السلطان قابوس، ومن معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الثانوية، ومن الطلاب أيضاً. وبعد تطبيق الاختبار توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.01 ) بين متوسطات درجات طلاب لمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبارات التعبير الكتابي الوظيفي، ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي، لصالح التطبيق البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.01 ) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لاختبارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية. وقد عزا الباحث التحسن الذي ظهر في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى البرنامج المقترح والطريقة التي أعد بها.

### 8-1-10 دراسة الخميسة ( 2004 ) الاردن:

**بعنوان:** برنامج تعليمي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي

في دراسته التي أجريت في مديرية التربية والتعليم برنامجاً تعليمياً لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي. وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ( 122 طالباً وطالبة، منهم ( 60 ) طالباً و ( 62 ) طالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم اختبار التعبير الكتابي، وتكون من جزأين، الجزء الأول على شكل أسئلة تقيس مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي، والجزء الثاني يكلف الطلاب بالكتابة في أحد الموضوعات المطروحة. والأداة الثانية برنامج تعليمي مكون من تدريبات وأنشطة لتنمية مهارات التعبير الكتابي. وتوصل الباحث إلى وجود انخفاض في مدى امتلاك طلبة الصف السادس لمهارات التعبير الكتابي. ووجود فروق في أداء الطلبة في التعبير الكتابي تعزى لمتغير المجموعة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق تعزى لصالح الإناث وعدم وجود فروق للتفاعل بين البرنامج والجنس.

#### 2-8 الدراسات الأجنبية:

##### 7-2-1- دراسة هندركسن (1976) :

**عنوان:** معرفة أثر طريقتين في تصحيح الأخطاء في قدرة الطالب على كتابة التعبير، معرفة المشكلات الرئيسة التي تواجه الطلبة الأجانب عند كتابة موضوع تعبير بالغة الإنجليزية. في جامعة (أوهايو) الأمريكية، واستهدفت معرفة أثر طريقتين في تصحيح الأخطاء في قدرة الطالب على كتابة التعبير، معرفة المشكلات الرئيسة التي تواجه الطلبة الأجانب عند كتابة موضوع تعبير بالغة الإنجليزية. وتألقت عينة البحث من ( 24 ) طالباً أجنبياً اختاروا دراسة اللغة الإنجليزية. واستمرت الدراسة مدة ثمانية أسابيع. قاس الباحث في الأسبوع الثاني قدرة الطلبة على وصف قصة مصوره وكفايتهم في اختيار المفردان والنحو، والفهم. وقسم الطلبة على مجموعتين. الأولى وفيها معدل الأخطاء العامة منخفض، والثانية وفيها معدل الأخطاء العامة عالٍ. واستمرت التجربة ستة أسابيع أخرى كان الباحث يعطي مواضيع في التعبير مبنية على وصف قصص مصورة. ويجري تصحيحها بحسب طريقة التصحيح التي أخطأ الطالب فيها. وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً بعدياً لكتا المجموعتين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، منها:

-ليست هناك فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين في كتابة التعبير على اختلاف طريقة التصحيح.

-إن أهم المشكلات التي يواجهها الطالب الأجنبي عند كتابة التعبير هي: الاستعمال غير لصحيح لحروف الجر، وضعف الطلبة في الإملاء، وعدم التوافق النحوي بين الفعل وفاعله.

### 8-2-2 دراسة سير غرافي ( 1981 ) نقلاً عن المطلق 1990 بلجيكا:

**بعنوان:** فعالية الناشطات المدرسية وخاصة المسرح المدرسي، من إعداد مؤسسة سيرغرافي البلجيكية بالتعاون مع وزارة الثقافة الفرنسية، بشكل مقابلات وحوارات، وخلصت إلى أن الناشطات تعود الناشئة على المرونة الفكرية، وتسهم في تفتح ملكاتهم، وتعزز الثقة بالنفس لديهم، كما تسهم في صقل شخصياتهم

### 7-2-3 دراسة ريموند لوبرو ( 1981 ) نقلاً عن المطلق 1990 فرنسا:

**بعنوان:** بين الباحة والمدرسة.

تتمحور حول فعالية الاتصال عن طريق المسرح والمذيع والتلفاز المدرسي، من خلال مسح الأنشطة المنفذة في باريس، وخلصت إلى أن المسرح المدرسي يساهم في تشذيب لوك الطلبة، ويكسبهم المهارات التي يحتاجونها في حياتهم العملية عن طريق اللعب والتمثيل.

### 7-2-4 دراسة كار اباس 1982 الولايات المتحدة الأمريكية:

**بعنوان:** teching literature integrating the comunication art

-تعليم الأدب وتطوير التواصل

هدفت إلى إثبات أن المسرحية التعليمية يمكن أن تحقق التكامل بين فنون اللغة الأربع (الاستماع , التحدث , القراءة و الكتابة ) عند تدريس الأدب في المدارس الثانوية .

تبدأ الدراسة بمقدمة عامة عن المسرحية التعليمية في حجرة الدراسة في مدارس مدينة نيويورك و وصف أهداف تعليمية , و العلاقة بينها و بين الأدب و تطوير مهارات القراءة

من خلال المسرح و مجموعة من جداول العمل التي تحتوي على التقنيات المستخدمة في المسرح و إطار نظري عن كيفية تعليم المسرحية .

تبيين من العرض السابق أهمية المسرح التعليمي حيث تقدم الدراسة معلومات عن:

- 1- أهداف الأداء المسرحي .
  - 2- ما يمكن أن تقدمه المؤسسة التعليمية من خدمات .
  - 3- طريقة اختيار الموضوعات المسرحية .
  - 4- تحليل الإمكانيات داخل حجرة الدراسة لتحديد أفضل الطرق لاستغلالها .
- و أكدت الدراسة ما يلي :

- 1- أن المسرحية التعليمية تحقق التكامل بين فنون اللغة .
  - 2- أهمية تدريس المسرحية لتعليم الطلاب القراءة .
- 7-2-5 دراسة هو لوبيز 1997 بريطانيا:

**بعنوان :** مشاركة الطلاب في اقسام عالية الدرجة كجزء من المنهج الدراسي في المدرسة الثانوية في المناطق الحضرية

participation by students in the senior class day show as part of the extra curriculum at an urban high school case study

هدفت إلى إثبات أن المشاركة في الأنشطة تخفف من حدة التوتر لدى التلاميذ الغاضبين و تعطيهم الثقة في أنفسهم بالإضافة إلى احترامهم لذاتهم .

يمثل هذا العرض جزءا أساسيا من برنامج إضافي ناجح يفيد كثيرا من الطلاب ذوي العاهات الذين يشعرون بأهمية الاشتراك في الأنشطة من خلال اشتراكهم في العرض المسرحي و الذين يشعرون بأهمية الاشتراك في الأنشطة من خلال اشتراكهم في العرض المسرحي و الذين يحتاجون الى المزيد من الجهود لتعويض ما لديهم من نقص حتى لا يقشوا في تحقيق أهدافهم التربوية في المستقبل .

و اشتملت العينة 161 طالبا من المدرسة الثانوية و أكدت أن نسبة غياب الطلاب المشتركين في العرض قد تضاءلت حتى اختفت تماما بقرب موعد العرض .

و كان من بين الفوائد التي أكدت عليها الدراسة للعرض المسرحي :

- تقليل نسبة غياب الطلاب .
- تحسين الاستماع لدى الطلاب المشاركين في العرض و غير المشاركين على حد سواء .
- إحساس الطلاب المشاركين بالنجاح يقوي الروابط بينهم و يجعلهم أكثر احتراماً للذات و للآخرين .
- إعطاء المشاركين فرصة للتعبير عن أنفسهم و التنفيس عن رغباتهم

7-2-6 دراسة إبراهيم 1998 مصر:

بعنوان: آثار استخدام الدراما في تدريس اللغة الإنجليزية على القدرة على اتخاذ القرارات  
**the effects of using drama in teaching english on the chivement -  
 and decision making skill**

هدفت إلى دراسة اثر استخدام الدراما في تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة التعدادية على التحصيل و مهارة اتخاذ القرار .

تحددت مشكلة الدراسة في كيفية استخدام الدراما في تدريس اللغة الانجليزية و قياس أثرها على التحصيل و مهارة اتخاذ القرارات .

وتصدت لعلاج هذه المشكلة من خلال مجموعة من التساؤلات من بينها :

- 1- ما تأثير تعليم اللغة الانجليزية من خلال الطريقة الدرامية لطلاب المرحلة الإعدادية؟
- 2- ما تأثير تعليم اللغة الانجليزية من خلال الطريقة الدرامية على مهارات صنع القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

و للإجابة عن السؤالين السابقين وغيرهما من الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة اختيرت العينات (تجريبية – ضابطة ) و طبق اختباران ( الأول تقليدي و الثاني اختيار من متعدد ) و ذلك قبل التجربة و استخدمت الطريقة التلقائية في مسرح النصوص و تنفيذها و طبق الاختباران بعديا .

و كان من بين النتائج التي توصلت إليها:

1- أن الدراما طريقة تتسم بالفاعلية و الكفاءة في تدريس اللغة الانجليزية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- أكدت أن للدراما اثر كبير على التحصيل و مهارة اتخاذ القرارات .

### 8-تعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت تصحيح التعبير التحريري وبأساليبه المتعددة بصورة مباشرة أو غير مباشرة .فبعضها تناول مشكلات تدريس التعبير التحريري كدراسة هندركسن 1976 في أمريكا , ودراسة (عمار 1980 )في سوريا، ودراسة (الغول، 1988)في الأردن، وبعضها تناول طرائق تدريس التعبير كدراسة (مدكور، 1985 )في السعودية، ودراسة (الخميسة، 1988 ) في الأردن، وبعضها تناول بناء برنامج لتنمية مهارات التعبير والكتابة كدراسة (الخميسة، 2004 )، ودراسة (الهاشمي 1994) وبعضها تناول مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي كدراسة (العثمان 1999) ، وبعضها تناول تقويم مستويات الكتابة التعبيرية كدراسة ( نصر 1995)وبعضها تناول تصحيح التعبير كدراسة( المناصرة، ( 1991 في الأردن، (الهاشمي، 1994 في بغداد) .

أفاد البحث من الدراسات السابقة في بناء المعيار الذي طوره بعرضه على متخصصين، وفي استخدام الأساليب الإحصائية، واختيار العينة والإجراءات.

Brothers)،3. يلتقي هذا البحث مع دراسة (الهاشمي1994) ، في معرفة أثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري، واعتمدت ثلاثة أساليب، هي أسلوب التصحيح المرمز، والعلاجي، والإشاري كدراسة الهاشمي.

امتازت هذه الدراسة بأنها الدراسة الوحيدة التي أجريت في الأردن، بحسب علم الباحث، إذ بنى الباحث معياراً للتصحيح معتمداً فيه على الأدبيات السابقة، وآراء المحكمين، واعتمد في تصحيح الاختبارين القبلي والبعدي.

أكدت دراسة عبد النبي فاعلية المسرح التعليمي في جميع المجالات و جمع المواد التي استغله كمدخل تدريسي كما أكدت على ان المسرح يمكن ان يعالج عيوب النطق كاللججة و الثاثة .

و اما في مجال المسرح التعليمي كمدخل لتنمية المهارات في دراسات الزناري 1991 و الهندي 1992 و كاراباس 1982 و ابراهيم 1998 يمكن القول:

✓ أكدت جميع هذه الدراسات فاعلية المسرح في تنمية المهارات المختلفة

✓ ان للمعلم دورا كبيرا في قيادة العمل المسرحي

✓ اتضح من العرض السابق للدراسات انه على الرغم من تأكيدها على فعالية

المسرح في تنمية المهارات مثل دراسة الزناري 1991

و كاراباس 1982 و ابراهيم 1998، ندرة الدراسات الخاصة بتنمية القراءة الجهرية

من خلال المسرح التعليمي .

و قد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات ثبوت فعالية المسرح في تنمية المهارات

المختلفة

**تمهيد :**

يلعب المسرح دورا مهما في ترقية الطفل وإرشاده باعتباره مكملا لبناء الطفولة الصحية وفاعلا في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا ..

إن عمر الطفل أمر ضروري لتقديم العمل المسرحي ، ومن الضروري أيضا في هذه الحالة مشاركة الأطفال في العمل المسرحي مشاركة حميمية بعيدا عن الزجر والإكراه ، ولكن يجب ان لا يكون المسرح وسيلة للتسلية والضحك والترفيه والفكاهة وعلى الرغم من أنها عنصر أساسي في مسرح الطفل ، وعليه فمسرح الطفل يتعدى كل هذا ويركز على التربية الصحيحة القوية

وهذا الأخير في مفهومه يعتبر أداة من أدوات التنقيف وعندما يتعامل مع الطفل لابد من وجود القاعدة التربوية ، إضافة إلى أهم الأمور المتعلقة بفن المسرح ، ونقصد به التسلية البعيدة عن السطحية والهامشية في التعامل مع الطفل في مختلف مستوياته

## 1/ نشأة مسرح الطفل وتطوره عالميا:

ترجع نشأة مسرح الطفل الي اصول فرعونية ، وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى حيث عثر على بعض في مقابر بعض اطفال العراةنة ، كما اشارت بعض الرسوم المنقوشة على الاثار الفرعونية الى حكايات وتمثيلات حركية موجهة لصغار

وكان المسرح المصري القديم يجذب الاطفال ، فكانوا يشاهدون المسرحيات او الاحتفاليات التي تقام في المعبد او مراكب النيل ، وقد ثبت ان اول مسرح للعرائس ولد في مصر على ضفاف النيل ، وذلك نحو 4الاف عام . ( ابورية ، 1982 ، ص 43 )

ويبدو ان مسرح الدمى كان معروفا في العالم القديم ، وقد تحدث "ارسطو" في بعض مؤلفاته عن نوع من الدمى التي تتحرك تلقائيا ، كما اشار ( هوارس ) الى " دمي خشبية" تتحرك بشد الخيوط .

وقد عرفت اوروبا مسرح الطفل منذ القرن 18 عشر ، ويعد العرض المسرحي الذي قدمته مدام ( ستيفان يدي جبلنيس ) عام 1784 م في باريس اول عرض مسرحي قدم للاطفال ، حتى ان بعض الباحثين يؤرخون بهذا العرض لبداية مسرح .

( الصوري ، 1997 ، ص 20 )

غير ان البداية او النشأة الحقيقية في تقديرنا لمسرح الطفل تعود للقرن التاسع عشر ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالمحاولات المسرحية الرائدة للاديب ( هانزكرستيان اندرسن ) 1805 – 1875 الذي يعد في طليعة من كتبوا مسرحيات للاطفال ، وينظر اليه باعتباره الرائد الحقيقي لمسرح الطفل وقد حازت اقصيصه ومسرحياته شهرة واسعة وترجمة الى لغات عدة ، ومنها ( الحورية الصغيرة – عقلة الإصبع – البطة الدميمة – ملابس الامبراطور ) ، ومن أشهر مسرحياته ( الحذاء الأحمر ) التي اعددها للمسرح الكاتب الامريكي ( هانز جوزيف سميث ) وترجمة الى العربية ، وعرضت مسرحيا للاطفال ، واصبح هذا العمل اول مسرحية في ثلاث فصول لمسرح الاطفال في الوطن العربي . ( ابو الخير ، 1996 ، ص 25 )

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية في طليعة الدول التي اهتمت بمسرح الاطفال ، وقد انشا اول مسرح في الاطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1903 كما انشا مسرح الاطفال العالمي في امريكا عام 1947 ووصل الاهتمام بمسرح الطفل الى ذروته الى الاتحاد السوفيتي سابقا ، اذ تشير الاحصاءات الى وجود نحو (47) مسرحا بشريا للاطفال ، واكثر من (111) مسرحا للعرائس . (سلام ، 1998 ، ص 66)

وتنافست الدول الاوروبية في الاهتمام بمسرح الطفل ، فافتتح اول مسرح للأطفال بمدينة (لايبزج) بالمانيا عام 1946 ، وكان من بين اهدافه ازالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الاطفال ، وبدا فنيا وانسانيا في تحمل مسؤوليات الحياة الجديدة .

( سلام ، 1998 ، ص 68 )

وعليه قد قام المسرح بمهمة كبرى في جميع ارجاء البلاد التي مثلت فيها فرق من الاطفال اطلق عليها ( منظمات تيمور ) ، انظم اليها ملايين الاطفال في الخطوط الخلفية وراحو يعانون القوات والجنود بكل ما يستطيعون . . ، ويخدمون في المستشفيات .. ، وهكذا خلقت مسرحية على مسرح الاطفال مئات المنظمات والاف المقاتلين.

( يوسف ، 196 ص 66 )

وفي ايطاليا اهتمت (جيسي جرانتو ) بانشاء مسرح للاطفال الذي تتراوح اعمارهم بين خمس اعوام الى عشرة ، وذلك عام 1959 ، وكان اهتمامها في اختيار النص المناسب ليس لطفل فقط وإنما للأب والأم اللذين يصطحبان الطفل الى المسرح ، وقد ركزت ( جيسي ) على المسرحيات التي كان لها رنين وصدى في المشاعر مثل ( سندريلا ) و ( الاميرة الجميلة النائمة ) وبدأت بعرضها فلاقت اقبالا ، وبعد ذلك قدمت مسرحيات من تأليفها هي ، وحازت نجاحا كبيرا واكتسبت ثقة الاباء والامهات وإقبال الاطفال .

( سلام ، 1998 ، ص 69 )

بالرغم من ظهور المسرح التعليمي منذ العصور الوسطى فإن هناك فجوة كبيرة بين المؤسسات الثقافية و المسرح كجهاز ثقافي و هذا الانفصال بين المسرح و المؤسسات الثقافية يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من المسرح .

## 2/ نشأة مسرح الطفل في البلاد العربية:

اما عن نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي، فيمكن القول بأن حكايات "خيال الظل" تمثل البدايات الأولى لتلك النشأة. و"خيال الظل" هو نمط من أنماط العرائس أو الشخوص المتحركة، وشهد ولادته الحقيقية على يد ابن دانيال الموصلية في القرن السابع الهجري، حيث "كان سراة الناس وأثرياًؤهم في أول الأمر يستقدمون المخالين (اللاعبين بخيال الظل) في حفلاتهم ولياليهم اللاهية، مثلما يستقدمون كبار القصاصيين والمنشدين والمغنين، حتى إذا ما تلقفه الشعب من عمائر سراته إلى مجالات أفراده كثر المخاليلون وتطورت ألعابهم وفنونهم، وطفقوا يجوبون القرى وأحياء المدن في موالد الأولياء والمناسبات الدينية والقومية، ويقومون بالترفيه عن المدعويين في حفلات لزواج والختان، ويعرضون باباتهم (تمثيلاتهم الظلية) في المقاهي وبعض الحانات والأسواق" (حمادة، 1963ص13) .

وقد اتخذ مسرح "خيال الظل" شكلاً بدائياً، فكان هذا المسرح "عبارة عن حاجز خشبي بعرض الصالة يفصل المشاهدين "المصوفين" عن اللاعبين، ويرتكز هذا الحاجز على الأرض ويرتفع فوقها حتى قبيل السقف بقليل" (حمادة، 14، 1963) وقد أتاح هذا الفن البدائي المجال لظهور فن آخر من أنماط العرائس هو فن "القراقوز" وكانت هذه الفنون الشعبية بمنزلة الإرهاصات لمسرح الطفل العربي، إذ كانت تجذب إليها الصغار والكبار

على السواء، فيتحلقون حولها، وينبهرون بما تقدمه من حكايات تحقق لهم المتعة والإضحاك، وتستثير أخیلتهم، وتمزج الواقع بالخیال. غیر أن البداية الحقيقية لمسرح الطفل في الوطن العربي تأخرت كثيراً بالقیاس إلى أوروبا، وذلك لأسباب وظروف سياسية واجتماعية مختلفة .

ويعد الشاعر محمد الهراوي (1939 -1885م) الرائد الحقيقي للتألیف الإبداعي لمسرح الطفل، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في الفترة من (1922- 1939 م)، وكتب خمس مسرحيات، ثلاثاً نثرية منها :

(حلم الطفل ليلة العيد وهي مسرحية نثرية ذات فصلين نشرت عام 1929 )

(عواطف البنین مسرحية نثرية ذات فصل واحد نشرت عام 1929)

و عليه نرى إن أهم ما يميز الطفل الممثل هو تلقائيته و أدائه بشكل طبيعي يمكننا رؤية ذلك في لعبه الذي يعتبر نوع من الدراما الاجتماعية يعبر من خلاله عن خواطره بالإلقاء بالنطق و الصوت و مقومات من حركات جسدية مما يجعله مرتبطاً بالتعبير بين الذات و الآخرين للتقارب و التواصل بتطوير دافعية الطفل و تنمية الأحاسيس الايجابية و الإدراك السليم و تعلمه النطق بمعالجة عيوب الكلام إضافة إلى التخلي عن الخوف و الانطواء و كذلك تربية الفعل الحركي لدى الطفل كالجولس و التعامل مع الأشياء بشكل صحيح. (زلط، ، 1986، ص121).

### 3/ مفهوم مسرح الطفل :

**1-3 المسرح لغة :** الموضوع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي والسارح اسم الراعي الذي يرعى الإبل والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها او مكان للراحة وتفريج ما بالإنسان من ضيق

**2-3 اصطلاحاً :** هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أو الصغار مادام الهدف هو امتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه وخبراته وحسه الحركي . أو أن يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية ، ومواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار ، وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطاً بين الكبار والصغار . ويعني هذا أن الكبار يؤلفون ويخرجون للصغار ماداموا يمتلكون مهارات التنشيط والإخراج وتقنيات إدارة الخشبة ، أما الصغار فيمثلون ويعبرون باللغة والحركة ويجسدون الشخصيات ، وقد يقوم به الطفل تمثيلاً وإخراجاً وتأليفاً مادام الكبار يقومون بعملية التأطير للعمل

**3-3 / -** هو ذلك المسرح الذي يخدم الأطفال سواء قام به الكبار أو الصغار مادام الهدف هو إسعاد الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي (الحديدي علي ، 1999 ص 74)

**3-4 / -** هو المسرح الذي يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفه نشاطاً ذاتياً يقوم به الطفل والطالب ينمي الأحاسيس الإيجابية وإدراك سليم عند الطفل بإثارة أحاسيس كثيرة عنده منها الإعجاب والخوف والشفقة وتغذية مخزونه اللغوي ومشاركته في صنع الحدث والتخلص من بعض الأمراض النفسية (الحجوسي الأسعد ، 1989) .

وصولاً إن المسرح أداة تعبير أساسية و وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل و ميوله و قيمته و نمط شخصيته كما يساعده في تفجير طاقته الإبداعية و السلوكية فضلاً عن مساهمته في تنمية قدراته العقلية خاصة في مراحل تكوينهم الأولى.

#### 4/ أنواع مسرح الطفل:

ويمكن تقسيم مسرح الطفل إلى عدة أنواع وهي كالتالي:

أ- المسرح التلقائي أو الفطري:

و هو مسرح يخلق مع الطفل بالغريزة الفطرية، يستند فيه إلى الارتجال والتمثيل اللعبي والتعبير الحر التلقائي (مثل لعبة العريس والعروسة)

ب- المسرح التعليمي:

هو ذلك المسرح الذي ينجزه التلميذ تحت إشراف المربي أو المنشط أو المدرس أو الأستاذ وبوجود نصوص معدة سلفا ضمن المقررات الدراسية. ويمكن تفريعه أيضا إلى:

#### 1-4 مسرح التعليم الأولي:

و يرتبط بالكتاتيب القرآنية والتربوية وأرواض الأطفال حيث يمثل التلاميذ مجموعة من الأدوار المسرحية التي يقترحها المربون عليهم.

#### 2-4 المسرح المدرسي:

هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية (المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية) بمثابة تقنية بيداغوجية لتحقيق الأهداف المسطرة سواء أكانت أهدافا عامة أم خاصة وتستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية الحركية. ويشرف على هذا المسرح المدرس وذلك بتنشيط التمثيل الذي يقوم به التلاميذ داخل القسم أو أثناء المناسبات الرسمية (الأعياد الدينية والوطنية) وغير الرسمية (فترة نهاية السنة الدراسية لتوزيع الجوائز وإعلان النتائج).

ويستند المسرح المدرسي إلى التسلح بعدة معارف كعلوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والبيولوجيا؛ نظرا لكون المسرح وسيلة إصلاحية/ تطهيرية ووسيلة علاجية ووسيلة جمالية إبداعية ووسيلة تلقين ونقل المعرفة والمهارة.

ويهدف المسرح المدرسي إلى إشباع حاجات الطفل الفكرية والنفسية والاجتماعية والعضوية لخلق التوازن لدى الطفل للتكيف مع الذات والموضوع وتحقيق النمو البيولوجي.

هذا ويتطلب المسرح المدرسي التركيز على الاختصاصات التالية:

- ✓ الإنتاج ونعني به التمثيل والإخراج والإبداع.
- ✓ التنشيط وهو مقاربة تربوية تطوع المادة المسرحية لخدمة أهداف تربوية.
- ✓ التقنية سواء أكانت سمعية أم بصرية أم هما معا.

وقد يتمظهر المسرح المدرسي بجلاء في الخشبة العمومية تمثيلا وتأليفا وإخراجا كما يتجلى في الخشبة المدرسية أو الفضاءات المفتوحة أثناء أوقات الفراغ لعبا ومشاركة وتمثيلا وتقليدا.

#### 3-4 المسرح الجامعي:

يعد هذا المسرح امتدادا للمسرح المدرسي، وينتمي في الغالب إلى مؤسسة علمية عالية وهي إما جامعة وإما معهد وإما كلية، ويقوم بهذا المسرح طلاب كانوا من قبل تلاميذ وأطفالا تحت إشراف أساتذة جامعيين متخصصين في المسرح كتابة وسينوغرافيا وإخراجا.

(د حسن المنيعي 1999 ص 68 )

#### 4-4 مسرح العرائس:

هو مسرح الدمى أو الكراكيز، وهو نوعان: نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط، والآخر يحرك بأيدي اللاعبين أنفسهم. وهو مسرح مكشوف يعرض قصصه في الهواء الطلق وله ستارة تنزل على الدمى أو ترتفع عنها. أما الممثلون فشخص واحد أو أكثر وقد يصلون إلى خمسة وهم على شكل دمى محرّكة بواسطة أيدي اللاعبين من تحت المنصة أو بواسطة الخيوط

( محمد محمد الطالب ص 124 – 125 )

من هنا نستنتج أن مسرح العرائس هو مسرح الدمى والكراكيز والعرائس المتحركة. ومن المعلوم أن لهذا المسرح تأثيرا كبيرا على الأطفال الصغار حيث يبهرهم ويدهشهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى إيصال القيم الفاضلة والقيم النبيلة لغرسها في نفوس هؤلاء الأبرياء الصغار.

وقد ظهر مسرح العرائس قديما عند المصريين القدامى (الفراعنة) والصينيين واليابانيين وبلاد ما بين النهرين وتركيا. بيد أن اليابانيين تفننوا فيه حتى أصبح مسرح العرائس إحدى أدوات التعليم والتلقين، فهم من الأوائل الذين أتقنوا هذا النوع من المسرح حيث يتهافت عليه الصغار والكبار بدون استثناء. وثمة كثير من المخرجين المعاصرين من يعتمد على مسرح الدمى كبيتر شومان في مسرحه الذي يسمى بمسرح الدمى والخبز.

#### 4-5 مسرح خيال الظل:

يعتمد خيال الظل على الأشعة الضوئية لتشخيص أشياء من خلالها تنعكس الظلال على شاشة خاصة وذلك باستعمال الأيدي والأرجل وبعض الصور.

وقد عرف خيال الظل في مصر والعراق، ويذكر أن صلاح الدين الأيوبي حضر عرضا لخيال الظل مع وزيره القاضي الفاضل عام 567هـ، وقد اشتهر في هذه اللعبة ابن دانيال الموصلية والشيخ مسعود وعلي النحلة وداود العطار الزجال. وقد ارتحل خيال الظل عبر مجموعة من الدول والمناطق ليستقر في الوطن العربي بعد أن انتقل من الهند إلى الصين حيث تسلمته القبائل التركية الشرقية والتي سربته بدورها إلى فارس ثم إلى الشرق الأوسط وتلقته مصر لتنتشره في شمال إفريقيا (د. محمد الطالب 1987، صص 124 – 125 )

## 4-6 المسرح الإذاعي:

هو ذلك المسرح الذي تنقله وسائل الإعلام وتذيعه بين الناس مرئياً وبصرياً وسمعياً سواء في الراديو أم التلفزيون أم الشاشة الكبيرة. (قناة الأطفال المغربية مثلاً).

## 5/ أهمية المسرح الطفل:

يعد مسرح الأطفال واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ونفسية وعلمية ولغوية وجسمية وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته سيما وان الطفل يرتبط ارتباطاً جوهرياً في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما كان يحول خياله الإيهامي إلى لعب هو مسرح إيهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح علاقة اندماجية وهنا تكمن أهمية المسرح وخطورته. (د.نجيب الكيلاني ص 8 و 9).

وتسمو أهميته من كونه فناً أو أدباً قيماً، وإذا ما أحسن اختيار نصوصه وتقديمها فإنه يفعل الشيء الكثير بالناشئة الذين يعملون فيه أو يكونون من نظارته. ومسرح الطفل جزء هام من النشاط الثقافي، يستهدف تطوير الأوليات الإبداعية الضرورية لصحة الجيل الجديد وسلامته، وتكاد تتفق معظم آراء العلماء والمتخصصين على أهميته في تطوير الطالب أدبياً وذوقاً. (المقدادي، 1984، ص5)

ويسهم المسرح الطفل في تثقيف الطفل، وإغناء معلوماته وتنمية شخصيته، وتوسيع مداركه، كما يدرّب المساهمين في تقديم المسرحيات على الفصاحة والإلقاء السليم وسرعة البديهة وحسن التصرف ومواجهة الجماهير. (جعفر، 67، 1985)

وبهذا يحقق المسرح مقولة هامة تتميز بها وسائل الإعلام، وهي "قدرتها على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، وذلك من خلال ما تبثه من معلومات، فكثيراً ما يتخلى الناس عن قيم راسخة لديهم واستبدلوها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام" (شماس، 22، 2004)

### 6/ أهداف مسرح الكفل:

ويعد مسرح الطفل دعامة هامة من دعائم التربية والتعليم، لأنه يحقق الأهداف العديدة التي هي من أهداف المناهج التربوية المرسومة ومنها:

- ✓ يساعد الطفل في مراحل دراساتهم كلاً على النمو الصحيح في اتجاه قومي حين انتهياً لهم الظروف والإمكانات المناسبة
- ✓ يعلم الطفل التمرس بالحياة والانسجام مع المجتمع الذي يعيشون فيه
- ✓ يدرّب الطفل على النطق السليم الواضح والأداء المعبر والإلقاء الحسن، وينمي ثروته اللغوية، ويزيد تعلقه باللغة الفصحى
- ✓ يمدّ الطفل بالمعارف والخبرات والمهارات بتوضيحها وتثبيتها عن طريق الحركة والحوار وتقديم العبر
- ✓ يعلم الطفل دروساً في التعاون والصبر والمواظبة وإنكار الذات والاعتماد على النفس، ويساعده في التغلب على الخجل، والتخلص من الميل إلى العزلة
- ✓ يساعد على توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة، ويقدم حلولاً لكثير من المشكلات الاجتماعية القائمة والانحرافات السلوكية الخطيرة
- ✓ يساعد على إثارة خيال الطالب بتدريبه على الملاحظة، ودفعه إلى البحث، التنقيب والاكتشاف مستخدماً العديد من الحواس
- ✓ يزكي في الطالب عاطفة حب الجمال والخير

## 7 / عناصر مسرح الطفل:

✓ الحركة :

وهي الفعل الخلاق الإبداعي مثل حركات الرقص، وتؤدي الحركة إلى تنمية العقل والحواس، ويمكن تصنيفها إلى عدة تصنيفات بحيث يخضع كل تصنيف للموضوع الذي تنتمي إليه الحركة في المسرح.

✓ التعبير:

يرتبط التعبير بالإلقاء، ومن ثمة تأتي علاقته بالنطق والصوت، حين يعود بنا هذا العنصر إلى جهاز الإصاثة الذي رأينا أنه هو جهاز التنفس إلا أنه يرتبط بالصوت للتلفظ بالحوار، وإلقاء كلماته، ومقتضيات التلفظ ومقاماته من حركات جسدية مما يجعله مرتبطاً بالتعبير الجسدي، وهو وسيلة اتصال بين الذات والآخرين كما يساعد على التقارب والتواصل والمحبة .

✓ التشخيص: يقصد به الأداء الفردي أو الثنائي أو الجماعي مما يجعله أقرب إلى المونولوج / المناجاة أو الديالوج / الحوار. ويقوم التشخيص على عنصرين أساسيين هما: - تصوير شخصية الدور والامتلاء بها والعيش فيها - التعبير عما يقدم ووسيلة الإلقاء بين الكلمة والإيماء والحركة

✓ الحوار: عنصر أساسي في الكتابة الدرامية، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بالنص الدرامي، وهو من عناصر البرنامج المسرحي الخاص بالمدرسة القائم على لعب الأدوار والارتجال مما يجعله مكملاً للتشخيص وفن التمثيل .

✓ - الميم: ويعني التعبير الصامت أي الفعل بلا كلام. وترجع أهمية الميم إلى معطى سيكولوجي يؤكد على تأثير معظم الناس عن طريق المشاهدة.

(اكويندي، 1994ص180)

## خـلاصة

إن أبرز ما قيل عن مسرح الطفل أنه عالم متكامل يلعب دورا رئيسيا في عملية التربية والتعليم حيث أنه يحتل جانبا هاما في بناء الشخصية المتكاملة فبدوره يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأخلاقية والجمالية والاجتماعية ، كما يعتبر وسيطا مناسباً في الجانب التعبيري لطفل وتنمية القدرات الذهنية حيث يتيح لطفل الشعور بالرضا والثقة بالنفس وحب الحياة والطموح للمستقبل ويؤهله لكي يكون إنسانا إيجابيا للمجتمع .

**تمهيد :**

إن جمال التعبير ووضوح العبارات و انتقاء الكلمات و التوافق مع إشارات الجسد يزرع الثقة في نفوس الأبناء يزيد من دافعيتهم للتعلم. فمكانة و دور التعبير في حياة الإنسان ككل و المتعلم بشكل خاص و باعتباره مهارة يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي و المدرسي ليوصل بها أفكاره و مشاعره و آراءه حول مختلف شؤونه و قضايا حياته. و بالتالي التحكم فيها يعتبر أحد شروط نجاح الفرد و التدليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة عن طريق تجديد لانطباعاته الحسية والحياتية العقلية ، وهما المتغيران أو هو المتغير في الفن ، أي الفهم الذي يقيمه الانسان .

1- مفهوم التعبير

1-1 لغويا: التعبير هو تعبير عما تحتويه النفس من مشاعر وأحاسيس وأفكار .

1-2 اصطلاحا: التعبير هو وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس

الإنسان ، وهو أداة اتصال بين الناس وسبيله إلى المحافظة على التراث الإنسان .(جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة 1996 .ص 125)

وجاء في نفس المرجع أن التعبير أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية . نلاحظ إذن أن التعريفين يشيران إلى عملية الاتصال التي تحدث بين الناس للتفاهم و المحافظة على تراثهم وهي إشارة إلى التعبير الكتابي وهو المحصلة النهائية لما تعلّمه في التربية اللغوية ؛ فالقراءة والاستماع للنصوص بنوعها الأدبية والوظيفية ، يزودان التلميذ بالأفكار والألفاظ و التعابير أمّا فهم مركّبات المعرفة اللغوية ؛ من صرف ونحو وإملاء وغير ذلك، فيساعد التلميذ على التكلّم والكتابة بلغة سليمة ويقيه من الخطأ والالتباس.

(رياض زكي قاسم 2001 ص. 28 )

أما بالنسبة للتعبير الذي يحدث في المدرسة فيعرف على أنه : "يعني أن يقدر التلميذ على نقل الأفكار والمشاعر والوقائع بواسطة اللغة شفويا أو كتابيا، فهو ثمرة اللغة بل هو اللغة ذاتها ، وهي المحصلة من تدريسها ( وزارة التربية المصرية 1985 ص73 )

كما أشارت نفس الوثيقة إلى أن **التعبير** : " مهارة لغوية تلعب دورا خطيرا في حياة الفرد والمجتمع ، فهي وسيلة التفاهم و التقارب بين أفراد المجتمع ، كما أنها أساس في نجاح الفرد في كثير من الأعمال التي تعتمد على دقة التعبير . " ففي هذا التعريف نجد إشارة واضحة إلى مكانة ودور التعبير في حياة الإنسان ككل والمتعلم بشكل خاص و باعتباره مهارة يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي والمدرسي ليوصل بها أفكاره ومشاعره وآراءه حول مختلف شؤونه وقضايا حياته .وبالتالي التحكم فيها يعتبر أحد شروط نجاح الفرد.

و إذا كان التعبير أحد فنون الاتصال اللغوي فإن الاتصال اللغوي يعرف على أنه " العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة ( فكرة أو معلومة) من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه وتؤثر فيه ( حسن حمدي الطويجي ص2 ، ص 25 نقلا عن رشدي أحمد طعيمة وأحمد السيد مناع 2000ص 19)

## 2- أنواع التعبير:

للتعبير اقسامه التي يتميز كل منها بما يركز عليه من أسس ومأ يصطنع من وسائل او يرتبط به من دوافع ,وذلك على النحو التالي:

### 2-1/ التعبير الشفهي:

يعرف باسم الإنشاء الشفوي أو المحادثة ، وهو اسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي، وهو الذي يتسم عن طريق النطق، ويستقبل عن طريق الأذن ( طه علي حسين الدليمي ص265) ،وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد وغيره حسب الموقف الوقتي الذي يعيشه أو يمر به التلميذ ومن ثمة لتبدوا أهمية

التعبير الشفوي بأنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، وللتعبير الشفوي صور كثيرة :

-التعبير الحر

-التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ أو يعرضها عليهم المعلم.

-التعبير الشفوي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص.

-استخدام القصص في التعبير مثل: تكميل قصة أو سرد قصة.

-مواقف الخطابة والمناظرات والمسابقات والمحاضرات.

-الندوة أو المناقشة.

-الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية و (محسن علي عطية الكافي ص217) .

أما عن دور التعبير الشفوي في تنمية قدرات التلميذ في الكلام يجب مراعاة بعض الأسس الهامة منها:

-تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو الوسائل وفهم المقصود من الحديث أو السؤال.

-التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بالنطق السليم والكامل للمعنى (المرجع السابق ص40) .

-الاعتماد على الصور ليعبر التلميذ عن ومحتوياتها شفويا مع الإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها.

-الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير من الكل إلى الجزء(نايف سليمان ص 183).

إضافة إلى العديد من الموضوعات التي تثير في نفس التلميذ واقع الكلام والتعبير.

ومما سبق يفرض على معلمي اللغة أن يعو كل الوعي بأهمية التزامن والربط بين أهرين أثنين هما:

-تأكيد مهارات الحديث لدى التلميذ وتوفير الوقت الكافي للتلاميذ أنفسهم حتى يعثروا على الموضوعات التي يتحدثون عنها، وهنا التكلم عن بعض المسائل التي من دورها تنمية روح الحديث (التعبير الشفوي) منذ التلاميذ وهي:

الوصف، المناقشات، الحوار الهادف.

-التعبير الشفوي الذي يعتمد على الموضوعات المحددة إعداد المقالات التي تتعلق بمشكلة اجتماعية أو مناسبة وطنية، وتشجيع التمثيل المسرحي داخل المدرسية، وإلقاء الشعر والخطب (سعدون محمود الساموك ص 239) .

ولذلك تتجلى خصوصية وأهمية اللغة الشفهية بالنسبة للغة المكتوبة للفرد سواء كانت باللغة الأولى المكتسبة أو باللغة الثانية المتعلمة.

### 2-2/- التعبير الكتابي: :

وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشدد عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهم يبدأ بإكمال جملا ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكمله قصة سبق أن اطلع عليها، أو تأليف قصة من خياله (فيصل حسين طحدمير العلي ص 271) .

كما هو وسيلة اتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان يقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان، فهو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي (نايف سليمان ص 184) . وللتعبير الكتابي صور كثيرة منها:

1-التعبير الكتابي من الصور: وهذا غالبا ما يكون في المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلى الأخص الابتدائية لحاجة التلميذ بان يشغل أكثر من حاسة في سبيل تكوين جمل إنشائية مفيدة.

2-الإجابات التحريرية عن الأسئلة المطروحة على التلاميذ: قد تدون الأسئلة على السبورة ويجب عليها التلميذ أو تلقي عليهم الأسئلة ويجب عليها التلاميذ كتابة على دفاترهم، وذلك في كلا الحالتين في جمل تعبيرية سليمة.

3-كتابة الأخبار وتقديمها إلى مجلة الحائط المدرسية، أو إرسالها إلى الصحف أو الإذاعة المدرسية، وفي ذلك تعويد التلاميذ على الربط بين التلقي والكتابة بلغة سليمة وبجمل مفيدة وواضحة المعنى تفي بالمطلوب من نشر الخبر ( فيصل حسين طحدمير العلي ص282 ) .

4-تلخيص القصص والمواضيع المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة، أو تكملة القصص الناقصة او تطويل القصص المختصرة، أو تكوين(تأليف)قصص ذات أغراض معينة وهادفة، وهذا النوع يزيد من قدرة التلاميذ الكتابية الإنشائية.

5-تحويل القصة إلى حوار تمثيلي كتابي قد تكون ذلك في درس قرائب تاريخي أو ديني، حيث يطلب من التلاميذ أن يحولوا قصة معينة إلى حوار تمثيلي مكتوب، وبعد الانتهاء يؤخذ الأجود من كتاب تهم ويسند لكل تلميذ دور معين بحيث ينفذ هذا الحوار تنفيذا تمثليا شفويا.

6- كتابة الرسائل للمناسبات المختلفة: تشكر، تهنئة، تعزية، دعوة، استفسار...

7-اختيار الكتابة في المواضيع الخلقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو غير ذلك.

8-إعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات المختلفة كالأعياد وغيرها.

9-نثر الأبيات الشعرية بأسلوب أدبي جيد (سعدون محمود الساموك ص239 ) .

ويأخذ التعبير التحريري في المرحلة الأساسية العليا شكل موضوعات محدودة يختارها التلميذ أو المعلم، ومع ذلك يستطيع المعلم أن يجمع التعبيرين ثم يطلب المعلم من تلاميذ كتابة هذا الموضوع فيما بعد.

ولا تقل أهمية التعبير التحريري عن أهمية التعبير الشفوي، بل إذ التعبير الكتابي من أكثر هموم معلمي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم تلاميذهم الكتابة الصحيحة والواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة ( المرجع لسابق ص 40 ) .

وهذا التعبير من حيث الموضوع نوعان: وظيفي وإبداعي، فأما التعبير الوظيفي فهو أكثر تحديدا واختصارا في توصيل الأفكار والمعلومات، يلجأ إلى أساليب التحميل اللغوي واللفظي على أن يكون مفهوما لأنه يستخدم كلمات محدودة وأساليب معينة ( فيصل حسين طحدمير العلي ص 272-273 )

كما يعرفه "سعدون محمود الساملوك" و" هدى علي جواد الشهري"

في كتاب " مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" بأنه:الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجيات اليومية كتعبير الإرشادات والتعليمات والنشرات وكذلك في كتابة الاستمارات والرسائل الرسمية، كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات (علي احمد مذكورص 293 ) .

أما التعبير الإبداعي فهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، وبأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام والآمال مثل: كتابة المقالات، تأليف القصص بالمثيلات ، التراجم، نظم الشعر (محسن علي عطية الكافي ص 293 ) .

وبناء على ما تقدم يلاحظ أن تداخلا واضحا بين مجالات التعبير بشقيه الشفوي، والكتابي، يمكن أن يحصل إذا ما حرص المعلم على إيجاده وحسن تنفيذه وتوظيفه عند طلباته، لان الطالب يحتاج إليها في جميع ميادين الحياة (علي احمد مذكور ص293) .

فكل هذه المميزات تحدد لنا طبيعة اللغة الشفوية والعناصر غير اللغوية التي تؤثر وتتحكم في إنتاجها مقارنة باللغة المكتوبة. و هي من العوامل التي يجب مراعاتها عند دراسة الملفوظات الشفوية للمتعلمين حتى نميز بين الأخطاء اللغوية ذات العلاقة باللغة الأولى والأخطاء التي تعود إلى العوامل النفسية أو الموقفية.

### التعبير الحركي:

تتكون لغة الجسد من تعابير وحركات عدّة، البعض منها يكون مقصوداً والبعض الآخر يأتي عن غير قصد، ودراسة هذه الحركات التي تمثل لغة الجسد تُسمّى «كينيزيكس»، وهو علم حديث جداً، حيث إنّ العلماء لم ينكبوا على دراسة التعابير، الجسدية للإنسان إلا في السنوات الأخيرة أثبتت الدراسات العلمية التي أجراها علماء السلوك البشري، أن نصف تواصلنا وتعبيرنا يتم بحركات أجسادنا بدلاً من الكلمات، هذا التعبير بالجسد أصبح لغة كاملة قائمة بذاتها

اللغة اللفظية هي أداة التواصل الأساسية والنمائية و مع ذلك يمكن أن يشوب التواصل اللفظي الكثير من التشويه فالكلمة في كثير من الأحيان تظل و الفرد لا يوصل دوما ما ينوي التعبير عنه لسبب أو لآخر . و في مثل هذه الأحوال يمكن أن تمر الرسالة الحقيقية عبر اللغة غير اللفظية التي هي اصدق في التعبير عن الشاعر و النوايا و الأحاسيس و يبقى التعبير الجسدي هو اللغة الأولية التي ترتبط بشدة الحالة الانفعالية و الوجدانية عند الفرد .

### أنواع التعبير الحركي :

إن أنواع التعبير الحركي عديدة و لها مدلولات نفسية و اجتماعية و ثقافية تختلف من فرد لآخر و من مجموعة لأخرى و من مجتمع إلى آخر، لكل عضو من جسدنا القدرة على التعبير عن إحساس مختلف

تعبير الوجه :

فالوجه مثلاً ولوحده، قادر على التعبير عن ستة أحاسيس أساسية، فهو يُعبّر عن المفاجأة بعينين واسعتين وحاجبين مرتفعين، وعن الخوف بتقارب الحاجبين من بعضهما بعضاً، وإظهار تجاعيد على الجبين، وبروز العينين وتقلص عضلات الوجه. وعند الشعور بالاحتقار أو التقزز ترتفع الشفة العليا من الفم وينكمش الأنف نحو الأعلى وينكمش الجبين نحو الأسفل، وفي حالة الحزن تنكمش الشفتان ويتقوس الحاجبان وتلمع العينان، وفي حالة السعادة تملو الوجه الابتسامة الكبيرة التي تُظهر الأسنان جيداً، وتظهر تجاعيد في الزاويتين الخارجيتين للعينين. أما حالة الغضب فيمكن أن يُعبّر عنها الوجه بعينين متسعيتين، كما تتسع أيضاً فتحتا الأنف وتنكمش الشفتان.

من المعاني الكثيرة التي يمكن لتعبير الوجه أن تفصح عنها : الحزن , السعادة , الملل , التعب و الاستنكار و التأييد و اللامبالاة و التعجب و الموافقة و الرفض و غيرها .

و هي من أسرع الوسائل التي تنقل للآخرين الحالة الجسدية و النفسية للفرد , كذلك تعطي تعابير الوجه معلومات عن بلد الفرد و جنسه و عمره و مهنته و مكانته الاجتماعية و غيرها من الخصائص الفردية .

العينان:

ترسل العيون و تستقبل العديد من الرسائل غير اللفظية في آن واحد معا كالجمل و الصدق و الشك و الحب و الكره و الاحترام و الحذر و القلق و الحزن و التعب .

حركات الرأس:

تعبير حركات الرأس المختلفة عن مفاهيم و رسائل تواصلية هامة كالخوف و الاعتذار الخضوع و الرفض و القبول.

اللمس:

سواء كان باليد أو بالرأس أو بأعضاء الجسم الأخرى و التي جميعا يمكنها أن تنقل مشاعر ايجابية أو سلبية

### التعبير الحسية و الفيزيولوجية:

مثل لون الوجه و تصبب العرق و التشنج و الارتجاف .

### الحركة:

و تضم حركة اليدين و القدمين و الرأس و التي تعكس مدى راحة و استقرار الفرد أو اهتمامه أو تركيزه أو تعبته أو ملله أو ضيقه .

### اللغة الرمزية:

وتشمل جميع أشكال التعبير لرسائل ضمنية يرسلها الفرد للآخر مثل إشعال أعواد الثقاب أو الكتابة على الورق أو اللعب بالقلم أو الكلام مع الآخرين.

### المظهر العام و اللباس:

قد يعبر اللباس البسيط و المنسجم عن اهتمام الفرد بأمر أكثر أهمية و التزامه بقضايا مصيرية, في حين إن التمسك بالرسميات و الشكليات في اللباس قد يعبر عن النموذج البيروقراطي من الناس .

### المكان و الزمان:

الوضعية تلعب دورا هاما في دعم التواصل أو إعاقته فالجلوس في سوية واحدة يجعل عملية التواصل أكثر سهولة و مساواة و تقبل من الطرف الآخر .

تشكل المكونات الكلامية في أية محادثة عادة اقل من الرسالة المنقولة في حين تمثل المكونات غير الكلامية أكثر من: فان لغة الجسد غالبا ما تكون أكثر تأثيرا من لغة الكلام مما يصدقون كلمات المرسل لأنها تعكس مشاعر و مواقف و قناعة أكثر من العبارات التي ننقوه بها (الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي-التواصل الجسدي-المحور الخامس ص1-2-3).

ان الطبيعة الخاصة بمفهوم التعلم الحركي كما نفهمها هي تعلم الحركات بصورة عامة وتشتمل على حركات الإنسان كافة بما فيها حركات العمل والرياضة. وقد أخذت طبيعة حركات العمل منذ الخليقة مفهومها من الحياة التي عاشها الإنسان،

### مشكلات التعبير:

هناك الجو اللغوي العام السائد استنشاقه دون تنقية إذ أن الجو اللغوي العربي ملوث بالثنائية والازدواجية، ففي الجزائر ينشأ الطفل ويعيش في مجتمع تعلق فيه العامية فهي المسيطرة في البيت والشارع ووسائل الإعلان والإعلام (علي مذكورص55-56).

تأثير عاملي الإعلام والمدرسة اد يفترض بها أن تكون الحصن الحصين للفصحى فإذا بها تصبح أحد معاول هدمها ذلك أن التلميذ في حصة مادة اللغة العربية يتعلم القراءة والكتابة بالفصحى " لكن معظم معلميه يستخدمون العامية، أي أن الطرق الطبيعية لتعلم اللغة لا تمارس في مدارسنا فالتلميذ يتعلم بالتلقي و بالقدوة وبالمحاكاة أيضا (عبد العليم ابراهيمص169)

بالنسبة للاختيار المواضيع فالغالب أن تكون الموضوعات المقترحة على التلاميذ ليست من محيطهم ولا من اهتماماتهم والتلميذ لا يمكنه التعبير عن موضوع جهله ولا يميل إليه، وقد ننبه الى سببين:

- قلة القراءة وقلة الكتابة.

-المعلم فإنه مساهم في هذا الوضع نظرا لقلّة رصيده العلمي والتربوي مما يؤثر (محمد صالح سمك-1998ص340).

### الخلاصة:

إن التعبير عند الطفل من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها و التركيز عليها باعتبارها وسيلة للاتصال عما في النفس من أفكار و مشاعر و حتى الألم و الشكوى إما باللفظ أو بالإشارة بالرسم أو بالحركة لنترجم هذه المشاعر و الأحاسيس و الوصول به وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهداته و خبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين

**تمهيد:**

بعد تناول الجانب النظري تطرقنا إلى الجانب التطبيقي والمتمثل في الإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء و تنفيذ الدراسة.

وتبعا لأهمية موضوع « دور المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية ».

اعتمدنا في بداية البحث الميداني على تطبيق (المقياس) على أفراد العينة ، وهذا من أجل الوصول والتعرف على مدى دور المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل ، كما اعتمدنا على الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات ،وبذلك فإن الأسلوب كان إحصائيا والمنهج الذي اتبعناه في ترجمة المعطيات وتحليلها هو المنهج الوصفي.

**1- بناء أداة البحث (المقياس):**

استندنا على مصادر محددة و مراحل معينة في بناء المقياس وضحناها كالاتي:

**1-1 مصادر بناء الأداة:** اعتمدنا في بناء الاستبيان تقريبا على جميع المصادر التي تستخدم في إعداد وانجاز مقاييس التقدير والاستمارات وأيضا استطلاعات الرأي و الحوارات التي أجريت مع بعض أساتذة التخصص بال

جامعة، وكانت المصادر التي اعتمدنا عليها لإنجاز أداة الدراسة المتمثلة في المقياس دور المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية

**1-1-1 الإطلاع بصفة عامة على اهمية ودور مسرح الطفل وأهم القدرات التعبيرية المكتسبة عند الطفل**

**2-1-1 تحديد مظاهر القدرات التعبيرية وكيفية الكشف عنها .**

**3-1-1 الدراسات السابقة النظرية والميدانية، العربية والغربية عن مسرح الطفل والقدرات التعبيرية .**

**4-1-1** كما أجرينا استطلاعاً للرأي لمعرفة قيمة الموضوع من وجهة نظر الأساتذة.  
**5-1-1** كما استفدنا من احتكاكنا بالمختصين بالمسرح والمعلمين من مختلف التخصصات في بناء الاستبيان قبل إجراء الدراسة الاستطلاعية .

## 2 - مراحل بناء المقياس :

3 مر إعداد المقياس لقياس دور المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية بمرحلتين توضح فيما يلي :

### 4 -2-1 مرحلة التحضير لإنجاز المقياس:

5 **1-1-2 العملية الأولى :** واعتمدنا فيها على الإطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث و الدراسات المشابهة ، وكذلك تحليل مفاهيم المتعلقة بالمسرح الطفل وكذلك كل ما يتعلق بالقدرات التعبيرية وأنواعها

### 6 -3-1-3 العملية الثالثة: اعتمدنا فيها على استطلاع رأي الأساتذة و الطلبة :

7 فيها تم استطلاع عينة من الأساتذة و الطلبة و الزملاء من خلال بعض الأسئلة القصيرة وكان الهدف منه هو أخذ تصور وأفكار منهم عن إمكانية وجود دور لمسرح الطفل في تحسين القدرات التعبيرية

## 2-مرحلة تجريب المقياس الأولي و تطويره:

في هذه المرحلة قام الباحث بعرض المقياس على بعض الأساتذة والزملاء وذلك بهدف اتبث صحة تصور المشكلة والتأكد من الفروض المطروحة، والتعرف على أهمية فقرات ومحاور الاستبيان ، ووضوح معانيه وسلامة لغته ، وشمولية العبارات ودقتها ، و توصلنا من خلال هذه المرحلة إلى نتائج و آراء متمثلة في :

- ترحيب وإعجاب العينة بموضوع الدراسة باعتباره يمثل واقع لا مفر منه خاصة في السنوات الأخيرة.

- تمييزهم لأهمية المحاور التي يتضمنها المقياس و مناسبتها للموضوع.

- إشارتهم إلى ملائمة الأسئلة و تكرار بنود المقياس.

- وجود صياغات قابلة للإعادة من أجل تحسينها .

**3- مرحلة انجاز المقياس :**

استفدنا من المرحتين السابقتين التي مكنتنا من إعداد وانجاز المقياس في صورته الأولية حيث جمعت 22 بند وزعت على حسب المحاور التي تم اختيارها ثم لخصت البنود ال 24 بند ، تمثلت في صورته النهائية حيث تضمن ثلاث محاور وكل محور يشمل ثمانية بنود بصيغة .

**- وصف أداة البحث أو المقياس:**

**3-1 كتابة مفردات المقياس وصياغتها :** كتابة مفرداته مرت بمراحل كثيرة و اعتمدت فيها على مصادر متنوعة، وتعرضت لإعادة النظر و المراجعة و التغيير و التطوير و إعادة بنائها و صياغتها لمرات عديدة كما تم توضيحه سابقا عند التعرض لمراحل إعداد المقياس ، وبعد الانتهاء من كتابة بنود المقياس كان العدد الإجمالي للفقرات 24 فقرة منها 14 موجبة و 10 فقرات سالبة .

**3-3 تصنيف المحاور و البنود :** صنفت بنود المقياس في ثلاث محاور على الشكل التالي :

**3-3-1 المحور الأول:** « قدرة الطفل على التعبير عن طريق الكتابة والرسم » و يتضمن 8 بنود.

**3-3-2 المحور الثاني:** « قدرة الطفل على التعبير لغويا » ويتضمن 8 بنود.

**3-3-3 المحور الثالث:** « قدرة الطفل على التعبير باستخدام جسديا و حركيا » ويتضمن 8 بنود.

**3-4 كيفية الإجابة على المقياس:**

للإجابة على المقياس تم اقتراح سلم بصيغة اختيار من متعدد من الدرجة 0 الى الدرجة 2 وهي: (دائما- أحيانا - ابدأ) حيث يضع المستجوب علامة (x) في إحدى الخانات الثلاث التي تتوافق مع رأيه ووجهة نظره.

3-5 حساب الدرجات : تعطى الدرجات حسب نوع الجواب:

دائما تعطى 2 نقاط ، أحيانا 1 نقطة ، أبدا 0 نقطة

الجدول رقم (1) : يوضح توزيع الدرجات على فئات الإجابة

أبدا	أحيانا	دائما
0	1	2

الجدول رقم (1) يبين درجات كل استجابة التي نحصل عليها من المستجوب والتي هي من 2 إلى 0 درجة حسب ما يراه المستجوب من خلال الفقرة.

- تطبيق أداة البحث (المقياس):

بعد كتابة مفردات الاستبيان و تحديد محاوره و تحديد أسلوب الإجابة على الفقرات و طريقة حساب الدرجات انتقلنا إلى الدراسة الاستطلاعية الميدانية من خلال إتباعنا مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في:

4-1 العينة الاستطلاعية :

4-1-1 اختيارها: اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مدرستين إبتدائيتين ،

مدرسة العربي بن مهدي - ومدرسة محمد عامر .

والاختيار العشوائي لعينة الدراسة الاستطلاعية تحكم فيه عاملين :العامل الأول التسهيلات

من طرف مدراء المؤسسات حيث سمح لنا بمقابلة المعلمين عينة الدراسة داخل الأقسام الدراسية

، والعامل الثاني المصادفة مع العينة حيث صادفنا المعلمين خارج قاعات الدراسة في القاعة

المخصصة للمعلمين .

الجدول رقم (2) : مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية

القسم	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
السنة الرابعة	5	3	8	47.05%
السنة الخامسة	3	6	9	52.94%
المجموع	8	9	17	100%

الجدول رقم (2) يبين مواصفات العينة الاستطلاعية من حيث التخصص و الجنس حيث يمكننا أن نلاحظ عدد أساتذة السنة الرابعة حدد ب 8 منهم 5 ذكور و 3 إناث ، كذلك عدد أساتذة السنة الخامسة قدر ب 9 منهم 3 ذكور و 6 إناث ، وفي الأجمال قدر عدد الأساتذة ب 17 أستاذ كما هو محدد في العينة الاستطلاعية .

## 2- الدراسة الاستطلاعية :

### 1-2-4 مكان التطبيق : أجريت الدراسة الاستطلاعية بمدرسة العربي بن مهدي بسعيدة

واختيرت هذه المدرسة لما وفروه لنا من تسهيلات أجبرتنا على اختيارها مكانا للدراسة .

### 2-2-4 تاريخ ومدة إجراء الدراسة : أجريت الدراسة بتاريخ 2015/04/22 .

3- الدراسة الاثيومترية:

قياس الصدق:

استخدامنا في تقديم الصدق المقياس على كل من الصدق الظاهري (المحتوى) وصدق البناء **الصدق الظاهري (المحتوى):** وهذا النوع الصدق يتم حسابه بأخذ رأي المحكمين من الأساتذة المتخصصين و حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل بند من البنود بما يسمى بصدق المحكمين لان هذا الاسلوب من الصدق هو الاكثر استعمالا في مثل هذه الدراسات . ولقد تم توزيع الاستمارة على أساتذة جامعين متخصصين في علم النفس و ارشاد و توجيه يتوزعون على الرتب التالية: أساتذة التعليم العالي و أساتذة محاضرين. بالإضافة الى ملاحظات حول واجهة المقياس التي تم تعديلها مسبقا كانت نتائج التحكيم كما يلي: حيث تحصلت كل بنود المقياس على اتفاق بين المحكمين بنسبة 71 و ذلك باتفاقهم على ضرورة تغيير اسلوب و صياغة بعض الفقرات و لقد تم ذلك.

**2 صدق البناء والمفهوم:** وهو صدق التكوين والبناء لمفردات المقياس التي تقيس السمات

المراد قياسها و الذي يتم التعرف عليه بالتحليل المنطقي للمفهوم والسمة و بحساب معامل الاتساق الداخلي الذي تم حسابه بمعادلة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ و كانت النتائج كالتالي: معامل الارتباط بمعادلة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ هو: 0.71 .

كما يمكن حساب صدق البناء والتكوين بقياس الارتباط درجات المحاور الفرعية أو المحاور والدرجة الكلية للمقياس أو الاستبيان

الجدول رقم (3) : يبين قيم المعاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية و المقياس ككل

الارتباط بين المقاييس الفرعية و المقياس ككل	قيمة معامل الارتباط
معامل الارتباط بين المحور الاول و المقياس ككل	0.67
معامل الارتباط بين المحور الثاني و المقياس ككل	0.71
معامل الارتباط بين المحور الثالث و المقياس ككل	0.61

من خلال الجدول رقم (3) وبعد حساب الارتباط بين محاور المقياس ككل العام حصلنا على معاملات مرتفعة حيث تراوحت بين 0.61 و 0.71 و هذا يعد مؤشر قوي على اتساق الداخلي للمقياس و صدقه في قياسه الظاهرة موضع البحث.

الجدول رقم (4) : معاملات الارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية للمقياس التقدير

المحور 1	المحور 2	المحور 3	
1	770.	530.	المحور 1
	1	590.	المحور 2
		1	المحور 3

من خلال الجدول رقم (4) وبعد حساب الارتباط بين محاور المقياس فيما بينها حصلنا على معاملات مرتفعة حيث تراوحت بين 0.53 و 0.77 و هذا أيضا يعد مؤشر قوي على اتساق الداخلي للمقياس و صدقه في قياسه الظاهرة المراد قياسها .

6-قياس الثبات: تم استخدام طرقتين لحساب ثبات اداة البحث طريقة التجزئة النصفية و طريقة تحليل التباين أو الاتساق الداخلي.

6-1طريقة التجزئة النصفية: تم استخدامها باعتبارها الطريقة الأكثر شيوعا في حساب الثبات و لأنها من اكثر الاساليب عملية وسهولة و لأنها الاسلوب الذي يستخدم في المقاييس التي تكون فيها الفقرات منسجمة تقيس سمة واحدة ,ولقد تم تجزئة الاستمارة الى جزأين :  
-الجزء الاول ضم العبارات المرقمة فرديا و عددها 10 بند.

- الجزء الثاني ضم العبارات المرقمة زوجيا و عددها 10 بند .

وتم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية بتطبيق واستخدام معامل ارتباط بيرسون.

6-2طريقة تحليل التباين أو الاتساق الداخلي هي الطريقة الثانية المستخدمة في حساب ثبات معامل ثبات اداة القياس و طريقة تحليل التباين تكشف لنا درجة الاتساق بين مكونات المقياس و ثم استخدام معادلة الاتساق الداخلي لكرونباخو كانت نتيجة ثبات 0,71 .

الجدول رقم (5) : الطرق المستخدمة في حساب معامل الثبات

نوع طريقة الثبات المستخدمة	الطرق المستخدمة في حساب معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
طريقة التجزئة النصفية للاختبار	معامل ارتباط بيرسون	0.47
طريقة الاتساق الداخلي او تحليل التباين	معادلة ألفا كرونباخ	0.71

من خلال الجدول رقم (5) يتضح ان معامل الثبات المحصل عليه بطريقة التجزئة النصفية و بطريقة التحليل او الاتساق الداخلي بمعادلة الفا كرونباخ يدل على اداة القياس تتميز يقدر عالي جدا من الثبات و الاستقرار في نتائجها

الجدول رقم (6) : يبين نتائج التحكيم التي تحصلت عليها بنود المقياس

رقم	العبارة	الملاحظة
01	يستخدم أسلوب الإشارة عوضا عن الكلام.	
02	يستخدم الطفل الجمل المترابطة أثناء الكتابة .	عدلت
03	استعمال الإشارات مثل التلويح للمساعدة في نقل المعنى .	
04	يتأتا عند بداية الحديث .	عدلت
05	يجيد التعبير بالرسم أكثر من الكلام لإيصال فكرة ما.	عدلت
06	يستخدم الجسم في التعبير عن رغباته.	عدلت
07	يستعمل الاختصار في اجاباته.	
08	يكتب بكثير من الأخطاء الإملائية التي تفسد المعنى .	عدلت
09	يعبر عن الصور التي تقدم له بأسلوب سطحي.	
10	يعبر عن الفرح بإظهار بعض التعابير الجسدية .	
11	يصرخ عند الغضب .	

عدلت	ينتقي كلمات معبرة ذات معنى شامل .	12
	يجيب عن الأسئلة (بنعم ا و لا) دون شرح.	13
	يقف جامد أمام المواقف التي تستدعي حركة جسدية .	14
	يبادر في فتح حديث مع غيره .	15
عدلت	يستعمل تعبير محدود لا يمكنه كتابة نهاية حقيقية لقصة ما.	16
	يشعر بارتعاش عند الكلام مع الآخرين .	17
عدلت	يجيد في صنع أفكار جديدة وخاصة في التعبير الكتابي .	18
	يوظف الحركة الجسمية لمقاومة أي اعتداء .	19
	يجد صعوبة في نقل ما يشعر به أمام زملائه	20
عدلت	يستعمل تناسق بين الجسد و الكلام .	21
	يستخدم الطفل الجمل المتكاملة أثناء الكتابة.	22
	تهرب منه الكلمات عند بداية الحديث	23
	يستطيع توجيه دعوة أو إعداد بطاقة لحفل تنظمه المدرسة	24

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن الفقرات المختارة لم يتم حذف أي منها فقط عدل البعض منها وعدد الفقرات التي تم تعديلها هو 9 فقرات

### 7- منهج وتصميم الدراسة :

استخدمنا في بحثنا منهج شبه تجريبي و مبين في الآتي :

### 8- مجتمع الدراسة:

المجتمع المعني بهذه الدراسة هم 20 تلاميذ متمدرسين يمارسون المسرح بمدرسة العربي بن مهدي في ولاية سعيدة و20 تلاميذ متمدرسين لا يمارسون المسرح بمدرسة العربي بن مهدي ولاية سعيدة ، حيث قدر عددهم بالإجمال موزعين على قسم سنة رابعة و قسم سنة خامسة .

### 9- عينة الدراسة:

من المسلم به أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة من خلال البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع والمرتبط بالمجتمع، حتى يمكن أن تكون النتائج المتوصل إليها دقيقة لا تصفها بالموضوعية، وانطلاقا من هذا شملت عينة الدراسة الأساسية على بنسبة تقدر ب 54.75% .

### 10- مواصفات أفراد العينة:

الجدول رقم (7) : يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية %	عدد أفراد العينة (التكرار)	الجنس
62.5%	25	الذكور
37.5%	15	الإناث
100 %	40	المجموع

من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن فئة الذكور أخذت أعلى نسبة حيث بلغت 62.5% بعدد تكرار 25 ، تليها فئة الإناث بنسبة 37.5% بعدد تكرار 18 أنثى.

الجدول رقم (8) : يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية %	عدد أفراد العينة (التكرار)	التخصص
52.5%	21	السنة الرابعة
47.5%	19	السنة الخامسة
100 %	40	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (8) يتضح أن معظم أفراد العينة ينتمون للسنة الرابعة إلى نسبة 52.5% وتكرار يقدر بـ 21 ، وفي الصف الثاني فئة العينة الذين ينتمون إلى السنة الخامسة بنسبة 47.5% وتكرار يقدر بـ 19 تكرارا .

الجدول رقم (9) : يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

النسبة المئوية %	عدد أفراد العينة (التكرار)	سنوات الخدمة
50%	20	من 8 إلى 9 سنة
50%	20	أكثر من 10 سنة
100 %	40	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (9) يتضح أن عدد أفراد العينة ( من 8 إلى 9 سنة ) بعدد تكرارات 20 و بنسبة تقدر ب 50% أما بالنسبة عدد أفراد العينة ( من 9 إلى 10 سنة ) بعدد تكرارات 20 و بنسبة تقدر ب 50%

### 11- إجراء الدراسة الأساسية:

11-1- مكان الدراسة: كما سبق وأن ذكرنا بأن العينة أخذت من مدرسة العربي بن مهدي ولاية سعيدة.

11-2- مدة التطبيق: استغرقت الدراسة 20 يوما (2015/04/26) إلى (2015/05/15) من اجل توزيع المقياس على العينة ومن تم جمعها.

### 12- مراحل التطبيق و خطواته :

بعد أن تمت الإجراءات الضرورية من أجل التطبيق ميدانيا مع الجهات المعنية والتي تمثل في مدير مدرسة العربي بن مهدي في ولاية سعيدة ، اعتمدنا في تقسيم الاستبيان بأنفسنا على أفراد العينة و اجراء التطبيق بشكل عام كان وفق الخطوات التالية :

12-1 الاتصال بالأساتذة داخل الأقسام أو في القاعة المخصصة للأساتذة و ذلك بشكل فردي لغرض ملأ الاستبيان من طرف كل أستاذ على حدى.

12-2 توضيح أهمية الدراسة وأهدافها و الإطار الذي تندرج ضمنه.

12-3 متابعة وملاحظة الأساتذة وهم يمثلون الاستبيان.

12-4 الإجابة على أسئلة الأساتذة و استفساراتهم المتعلقة بعبارات الاستبيان و الإجابة عليها

12-5 الوقت المتاح للإجابة كان مفتوحا حتى لا يتضايق الأساتذة و لا يتسرعوا حتى نحصل على إجابات سليمة و حقيقية ، و لكن كان الوقت في المتوسط 15 دقيقة.

**13- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

اجري التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم الإحصائية (spss) النسخة 20 وذلك للتحقق من الفرضيات ، واستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

**1-7 التكرارات:** حساب تكرارات استجابات أفراد العينة على كل فقرة و على كل مجال من مجالات الاستبيان ، و على كل محور من المحاور الأربعة و للاستبيان ككل.

**2-7 النسبة المئوية:** حساب النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على كل بند و على كل محور من محاور الاستبيان، و على الاستبيان ككل.

**3-7 المتوسط الحسابي:** حساب المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على كل بند أو فقرة و على كل محور و على كل الاستبيان.

**4-7 الانحراف المعياري:** حساب لانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على كل بند أو فقرة و على كل محور من محاور الاستبيان الأربعة ، و على الاستبيان ككل.

**5-7 مقياس أو اختبار (ت)، (T- test) :** أستخدم في استخراج دلالة الفروق لمتغيرات البيانات الشخصية التي ركزت عليها فروض البحث.

## تمهيد:

في الفصل السادس قمنا بعرض النتائج التي تجيب على فرضيات البحث:

## - الفرضية :

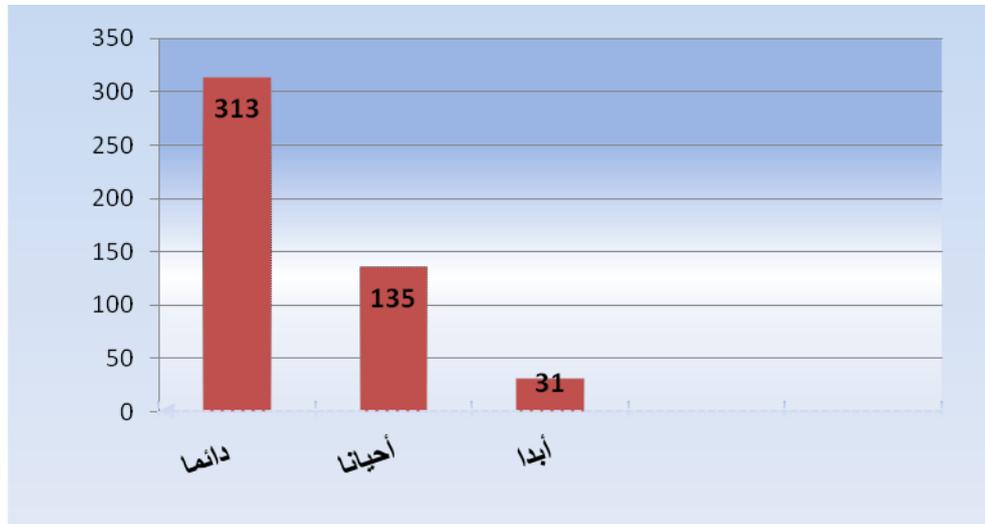
توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح وأقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي .

**الجدول رقم(10):** يوضح الفرق بين التكرارات و المتوسطات التجريبية و بين التكرارات و المتوسطات الافتراضية على الاستبيان ككل.

مستوى الدلالة	قيمة " ت "		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الفرضية
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.684	3.819	12,449	36.365	20	الممارسين
			7,846	10.045	20	غير الممارسين

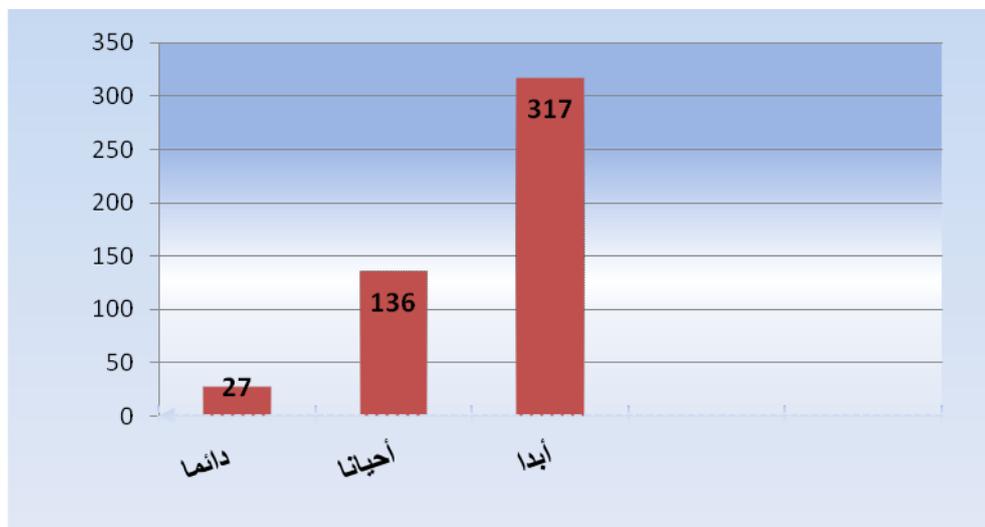
من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة 3.819 أكبر من ت الجدولية 1.684 عند درجة الحرية 39 ، وعند مستوى دلالة 0.05 ، ومنه نرفض الفرض الصفري ، ونقبل الفرض البديل الذي يقول أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الممارسين للمسرح والغير ممارسين لصالح الممارسين ، يؤكد ذلك المتوسط الحسابي لكل من الفئتين بقيم 36.365 ، بالنسبة للممارسين و 10.045 لعينة غير الممارسين .

الرسم البياني رقم (1): يوضح أعمدة بيانية لتكرار كل الاستجابات أو الدرجات الخاصة بالممارسين.



من خلال الرسم البياني رقم (1) نلاحظ أن تكرار الفئة التي جاوبت ب دائما هي الفئة الأكبر يليها تكرار فئة أحيانا ثم فئة أبدا .

الرسم البياني رقم (2): يوضح أعمدة بيانية لتكرار كل الاستجابات أو الدرجات الخاصة بالغير الممارسين.



من خلال الرسم البياني رقم (2) نلاحظ أن تكرار الفئة التي جاوبت ب أبدأ هي الفئة الأكبر يليها تكرار فئة أحيانا ثم فئة أبدأ . وهذا ما يدل على الفرق الموجود بين الفئة الممارسة للمسرح و الفئة الغير ممارسة

## Test d'échantillons indépendants

La pratique	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
praticien	20	36,365	12,449	3,41339
Non praticien	20	10,045	7,846	3,81226

	Test t sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Praticien	,014	,907	3,937	13	,366	26,32	4,654	-6,38675	16,16453
Non praticien			3,937	11,579	,359	26,32	4,603	-6,30539	16,08317

<b>Somme des carrés</b>		<b>ddl</b>	<b>Moyenne des carrés</b>	<b>F</b>	<b>Signification</b>
<b>Inter-groupes</b>	<b>257,876</b>	<b>4</b>	<b>64,469</b>	<b>,970</b>	<b>,465</b>
<b>Intra-groupes</b>	<b>664,524</b>	<b>10</b>	<b>66,452</b>		
<b>Total</b>	<b>922,400</b>	<b>14</b>			
<b>Inter-groupes</b>	<b>12,619</b>	<b>4</b>	<b>3,155</b>	<b>1,389</b>	<b>,306</b>
<b>Intra-groupes</b>	<b>22,714</b>	<b>10</b>	<b>2,271</b>		
<b>Total</b>	<b>35,333</b>	<b>14</b>			
<b>Inter-groupes</b>	<b>12,567</b>	<b>4</b>	<b>3,142</b>	<b>1,077</b>	<b>,418</b>
<b>Intra-groupes</b>	<b>29,167</b>	<b>10</b>	<b>2,917</b>		

## الاستنتاج العام :

تم البحث في مجال مسرح الطفل في و تنمية القدرات التعبيرية تطرقت فيه إلى مفهوم مسرح الطفل بعد التعرف على نشأة الكفل مرورا بأنواعه اهميته ثم اهدافه وصولا لخصائصه إضافة إلى محاولة التعرف على مفهوم و انواع القدرات التعبيرية و الغرض من أثبات العلاقة الموجودة بينهما التي تمثلت في مدى أهمية المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل و للوصول إلى تحقيق أهداف البحث استخدمنا مقياس مكون من 24 فقرة كأداة لقياس القدرات التعبيرية عند الأطفال الذين يمارسون المسرح و مقارنةهم بأقرانهم الذين لا يمارسون المسرح من عينة قوامها 40 طفل.

ولكي نعلم مدى تحقيق فرضيتنا، استخدمنا مقياس مكون من 24 فقرة كأداة لقياس القدرات التعبيرية عند الأطفال الذين يمارسون المسرح و مقارنةهم بأقرانهم الذين لا يمارسون المسرح من عينة قوامها 40 طفل.

وبعد استخراج النتائج و حسابها عن طريق البرنامج الإحصائي spss مستعملين التكرار و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الاختبارات و تحليل التباين، جاءت النتائج كالتالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح و أقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي.

و توصلت الدراسة إلى أن مسرح الطفل له دور في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية .

## التوصيات:

- ✓ بناءا على نتائج هذه الدراسة و امتدادا لها نقترح إجراء التوصيات التالية :
- ✓ توظيف المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل داخل المدرسة .
- ✓ التدريب المستمر للتلميذ على الأداء المسرحي .
- ✓ تدريب المعلمين على كيفية استغلال المسرح من خلال مسرحية المناهج في مادة التعبير .
- ✓ الاهتمام بمسارح الأطفال و تزويدها بالتقنيات الحديثة التي توفر عنصر الإبهار لدى التلاميذ و تحبيبهم في الاشتراك في الأداء المسرحي.
- ✓ يجب ان تكون مادة المسرح التعليمي ضمن المواد التي يدرسها التلميذ .
- ✓ عمل دورات تدريبية للمعلمين في لتدريبهم على كيفية استخدام المسرح التعليمي .
- ✓ توفير الامكانيات المادية التي تساعد على اتقان العمل المسرحي.
- ✓ تخصيص حوافز مادية للقائمين على العمل المسرحي.

## الخاتمة:

إذا كان الأطفال أكثر انجذابا إلى المسرح ، كان لزاما علينا أن نبدع في خلق شخصيات جديدة يتعايش معها الأطفال ويألفونها حتى يمكن أن يعبرو عن احساسهم، ولا بد أن نركز على عنصر الحركة والإبهار، الذي يمثل حجر الزاوية في جذب الانتباه والتركيز من قبل الأطفال، كل هذا مع الوضع في الاعتبار أن ما يقدم لمرحلة عمرية من الأطفال قد لا ينفع لمرحلة أخرى لان الطفل عقلية خاصة تختلف عن عقلية الكبار، فعالمه لا يتصف بالثبات وفكره متمركز حول ذاته، فهو يتصور الحياة في لعبه وأشياءه الخاصة، فخيال الطفل يفوق خيال الكبار ومن هنا نستنتج أهمية مسرح الطفل كفن عظيم يعبر عن أشياء كثيرة قد يعجز الكلام التعبير عنها و يتم من خلاله غرس القيم الأصلية و تنشيط القدرات التعبيرية لديه من خلال نصوص مسرحية تتلاءم مع المرحلة العمرية للأطفال

و في الأخير نقول أن مسرح الطفل الذي يجب أن نقدمه للأطفال لا بد ان يكون مسرحا دسما و متنوعا مبنيا على جمالية و فنية ليتمكن الطفل من خلاله من التعبير الصحيح و ذلك قصد التغلب على معظم الصعوبات و إيصال صوته دون التعرض للخجل و الخوف و مواجهة الجمهور.

وعموما نقول ان دراستنا هذه تبقى جزئية اعتمدنا فيها على متغير المسرح و لكن تبقى عدة متغيرات اخرى يمكن ان تؤثر على القدرات التعبيرية لدى الطفل المتمدرس في مرحلة التعليم الابتدائي

وهذه يفتح المجال للباحثين الاخرين قصد اثناء البحث حول تنمية قدرات الطفل وذلك لأهميتها في حياته.

جامعة مولاي الطاهر سعيدة  
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الانسانية  
قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية  
تخصص ارشاد و توجيه  
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

استادي الفاضل, استادتي الفاضلة

في اطار تحضير شهادة الماستر في الارشاد و التوجيه حول موضوع (دور المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية ) نرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان , علما بان هذه الاجابة سيقصر استخدامها لأغراض هذه الدراسة فقط ,شاكرين لكم حسن تعاونكم.

في ما يلي مجموعة من العبارات توضح قدرة الطفل على التعبير , اقرأ كل منها باهتمام و اجب عنها بوضع علامة (x) امام الفقرة التي تنطبق على التلميذ

السن:

الجنس:

المستوى الدراسي:

رقم الفقرة	الفقرة	دائماً	احياناً	ابداً
01	يستخدم أسلوب الإشارة عوضاً عن الكلام.			
02	يستخدم الطفل الجمل المترابطة أثناء الكتابة .			
03	استعمال الإشارات مثل التلويح للمساعدة في نقل المعنى .			
04	يتأتى عند بداية الحديث .			
05	يجيد التعبير بالرسم أكثر من الكلام لإيصال فكرة ما.			
06	يستخدم الجسم في التعبير عن رغباته.			
07	يستعمل الاختصار في اجاباته.			
08	يكتب بكثير من الأخطاء الإملائية التي تفسد المعنى .			
09	يعبر عن الصور التي تقدم له بأسلوب سطحي.			
10	يعبر عن الفرح بإظهار بعض التعابير الجسدية .			
11	يصرخ عند الغضب .			
12	ينتقي كلمات معبرة ذات معنى شامل .			
13	يجيب عن الأسئلة (بنعم ا و لا) دون شرح.			
14	يقف جامد أمام المواقف التي تستدعي حركة جسدية .			
15	يبادر في فتح حديث مع غيره .			
16	يستعمل تعبير محدود لا يمكنه كتابة نهاية حقيقية لقصة ما.			
17	يشعر بارتعاش عند الكلام مع الآخرين .			
18	يجيد في صنع أفكار جديدة وخاصة في التعبير الكتابي .			

			يوظف الحركة الجسمية لمقاومة أي اعتداء .	19
			يجد صعوبة في نقل ما يشعر به أمام زملائه	20
			يستعمل تناسق بين الجسد و الكلام .	21
			يستخدم الطفل الجمل المتكاملة أثناء الكتابة.	22
			تهرب منه الكلمات عند بداية الحديث	23
			يستطيع توجيه دعوة أو إعداد بطاقة لحفل تنظمه المدرسة	24

# كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

## قسم العلوم الاجتماعية

الطالبة: سارية فاطمة

السنة ثانية ماستر

الأستاذ : طارق ووحفص

تخصص إرشاد و توجيه

### استمارة خاصة لصدق المحكمين

أستاذي الكريم ..... أستاذتي الكريمة :

في تحضير لي لمذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ( ل.م.د) تخصص إرشاد و توجيه بعنوان: دور

المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي . ارجوا من سيادتكم إفادتنا و ذلك

بتحكيم هذه الأدوات و مراعات ما يخدمها و مدى ملائمة فقراتها لموضوع الدراسة .

**إشكالية الدراسة :**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح وأقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي؟

### **2- الفرضية :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح وأقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي

1 الاستبيان : القدرات التعبيرية لدى الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي

البدائل	أو افق	أو افق تماما	لا أو افق	لا أو افق تماما
رأي المحكم				

ضع علامة (\*) في الخانة المناسبة

رقم الفقرة	الفقرة	ملائمة	تعديل	تحذف
01	يستطيع توجيه دعوة أو إعداد بطاقة لحفل تنظمه المدرسة .			
02	يستخدم الطفل الجمل المترابطة و المتكاملة أثناء الكتابة .			
03	استعمال الإيماءات مثل التلويح للمساعدة في نقل المعنى .			
04	ينفعل و يتأتأ عند إعطائه الكلمة و تهرب منه الكلمات			
05	يجيد التعبير بالرسم أكثر من الكلام لإيصال فكرة ما .			
06	يستخدم الجسم في التعبير عن رغباته و أسلوب الإشارة عوضا عن الكلام .			
07	يعبر عن فكرة أو رأي بكلمة واحدة فقط .			
08	يكتب بكثير من الأخطاء الإملائية التي تشوه المعنى .			
09	يعبر عن الصور بأسلوب بسيط ناقص .			
10	يعبر عن الفرح بإظهار بعض التعابير الجسدية .			
11	يستعمل الصراخ عند الغضب .			
12	ينتقي كلمات معبرة ذات معنى شامل .			
13	يجيب عن الأسئلة بنعم ا و لا دون شرح .			
14	يقف صامدا أمام المواقف التي تستدعي حركة جسدية .			
15	يكون أول من يبادر في فتح حديث مع غيره .			



## ملخص البحث

اصبح مسرح الطفل مدرسة من مدارس الحياة و الطفل يعيش طفولته الممسرحة و كانه بحركاته يؤدي ويمثل كالكبار فهو لا قبط للثقافة عن طريق التقليد و التقمص.

نظرا لأهمية الموضوع كان محور دراستنا التي هدفت إلى بيان أهمية المسرح في استشارة و خيال الطفل و تنمية قدراته التعبيرية , وصولا إلى تاريخ المسرح و نشأته و خصائصه من اجل تحقيق غاية البحث إضافة إلى محاولة التعرف على إثبات مدى وجود علاقات ارتباط بين المتغيرات الرئيسية للبحث التي تمثلت في مدى أهمية المسرح في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل و للوصول إلى تحقيق أهداف البحث استخدمنا مقياس مكون من 24 فقرة كأداة لقياس القدرات التعبيرية عند الأطفال الذين يمارسون المسرح و مقارنةهم بأقرانهم الذين لا يمارسون المسرح من عينة قوامها 40 طفل.

وبعد استخراج النتائج و حسابها عن طريق البرنامج الإحصائي spss مستعملين التكرار و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الاختبارات و تحليل التباين, جاءت النتائج كالتالي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحسين القدرات التعبيرية بين التلاميذ المستفيدين من المسرح و أقرانهم غير المستفيدين بمرحلة التعليم الابتدائي.

و توصلت الدراسة إلى أن مسرح الطفل له دور في تنمية القدرات التعبيرية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية .